

هذا كتاب سعد الدين علي عزي

صاحب الكتاب سعد الله عفي عنه
١١٧٧

الحمد لله منزل الآيات وواجب الوجود والمستحق لجميع الصفات
والصلاة على من ذكر الشيعة الشيء وفي وال الكتب
وهو البسملة والحمدلة والتصلية وتعيين الغرض
الكتاب وتبيين الفصول
وتعداد الفصول
تمت

١

قيمة هذا الكتاب
قرش
١٣٠

صاحب علي بن حسن ١٠٤٠

اعلم ان الفاعل على نوعين اضمر فاعل في اللفظ والمعنى
نحو قام زيد وقعد عمرو وفاعل في اللفظ دون المعنى
نحو مرض عبد الله ومات جعفر وفاعل في المعنى دون
اللفظ نحو كفى بالله

١١٦٤

١١٦٦

ا ب ج هـ د



اشبو كتاب سعد الدين علي العزي
اولوب فقط ديباجه سز اولمغله
شبهه اولنمق اولديغندن
اشبو محله شرح ويرلدي





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله
اجمعين فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور
اولا ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته
لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدا المصنف بتعريف
التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي اشعارا
بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم
ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير
في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان التصريف
له معنيان لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة
هي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها
لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وصناعي وهو
ما وضعه له اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة
بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة
التصرف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي
تغييره والاصل ما يبتنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر
الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار الهيئات تعرض لها
من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه
مختلفة باختلاف الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات

يعلم من هذا ان المصدر ليس من الابنية

لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية
نقل الى المعنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف
تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة
لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا تنبيه
على ان هذا العلم يحتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد
فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصيل المعنى المقصود
من الضرب الحادث في الزمان الماضي وفي الحال وغيرهما
هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد
بالتصريف ههنا علم التصريف الذي هو معرفة احوال
الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى
النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع
آخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع آخر
وتحوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم
منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا وهو لمصدر
ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما
فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة
بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التعريف يشتمل على
العلل الاربع فالتحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل
وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة

وهي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر
انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه
في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة
وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اشتق الامثلة
منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان
هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل
الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون
المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل
في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع للفعل
واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق
كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس المشتق
منه وتاخير الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر
متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم ان المراد بالمصدر المصدر
المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه
فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر
واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر
والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان
يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل
تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك

اقرب فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه
قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختار لفظا يدل على
المبالغة والتكثير فهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم
ان الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل
وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال
ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر
فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية
ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه
الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء والمحافظة
على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف
عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي في الاسم
حط الرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الفعل الاسم لدلالة
على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه
والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي
فمورد القسمة ايضا احدهما واياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي
والرباعي تقسيما للشئ الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي
هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق
الفعل من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة احرف وهكذا
جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما

عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي
واما رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا
يلزم النتيجة وكل واحد منها اي من الثلاثي والرباعي اما
مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية
اولا الاولى المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي
هذه الاربعة اما سالما او غير سالم لانه ان خلت اصوله عن
حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت
الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد اكرم اوعد دحرج زلزل
تدحرج تزلزل ونعني في صناعة التصريف بالسالم سلامة
حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف
العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف
وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مسّ وظلّ لحذف
احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل
وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب
واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد
من حروف الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات ويسمى
سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم واتيا
بقوله تقابل الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى
الزائد للتضعيف والالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين

واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل
وهو اليق من جعل لخفته ولمجيء فعل بمعنى آخر مثل خلق وصير
ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم ثلاثي المجرد هو الاصل
لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال
اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل
بسأل يسأل ولا يخ من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح
العين او فعل مكسور العين او فعل مضموم العين لان الفاء
لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة
اخف واللام مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات
منحصرة في الفتح والضم والكسر واما ما جاء من نحو نعم وشهد
بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين بما زال عن الاصل لضرب
من الخفة والاصل فعل بكسر العين ففيه اربع لغات كسر الفاء
مع سكون العين وكسرها او فتح الفاء مع سكون العين وكسرها
وهذه جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه
حرف حلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر
مثال لضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر الارض الغيث
اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن

ينصره الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال الكسر
العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار
وضرب مثلا كذا اي بين ويجي مضارع فعل مفتوح العين
على يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام
فعله من احد حروف الحلق واشترط هذا البقاء حرف الحلق
فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل بما ذكرناه
بمثل بخل يبخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما
عينه او لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل بالفتح العين لانا
نقول انه يجيء على يفعل بالفتح اذا اوجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط
لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا اوجد هذا الشرط لا يجب ان
يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان
والغين والخاء المعجمتان نحو سال يسال ومنع يمنع قدم الهمزة
لان مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج
الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى
جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله
واما ابى يابى فشاذ اذ مخالف للقياس فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون
شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا
ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح

فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون
الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما
مقبولان وقسم مخالف للاستعمال والقياس وهو مردود
لا يقال ان ابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق
فلهذا فتح لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق لكن لا يجوز
ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف
على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها
وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر
المص الالف في حروف الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا منقلبة
عن الياء وغرضه بيان حروف يفتح العين لاجله واما قلى
يقلى فلغة عامر والفصيح الكسر وبقي يبقى بالفتح لغة طي واهل
كسر العين في الماضي فعلوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا
قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني
انه جاء من باب نظر ينظر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل
مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا
ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين
فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب نعم ينعم قنط يقنط

وكثر في المعتل نحو وزن يزن وورث يرث وورع يرع ويبس ييبس
واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين
في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من
باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على وزن فعل بضم العين فمضارعه يفعل
بضم العين نحو حسن يحسن لان هذا الباب موضوع للصفات
اللازمة فاختير في الماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال
الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ
قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء
لكثرة الاستعمال واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفا واللامين
وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا
لان الفعل الماضي لا يكون اوله واخره الا وهو مفتوحين ولا يمكن
سكون اللام الاولى لالتقا الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن
فحركوها بالفتحة لخفتها وسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع
حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وشريف
بيطر وهرول وشريف ودليل الحاق اتحاد المصدرين واما من
الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزايد فيه اما
حرف واحد او اثنان او ثلثة لئلا يلزم مزيد الفرع على الاصل

واعلم ان الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف سالتمونيها
الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف كان القسم
الاول من الاقسام الثلثة ما كان ماضيه على اربعة احرف
وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة كافعل بزيادة
الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة
الشيء منسوبا الى ما يشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة
ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح
ولوجود الشيء على صفة احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو
اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته اي
اشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم
انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض
يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض
قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعل بتكرير العين نحو
فرح تفريحا واختلف في ان الزايد هو الاولى ام الثانية فقيل
الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة
بالاخر اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل
نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول
نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي
نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير

اى ازال جلدهُ ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة
وقتالا ومن قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا ادروى مارية
مراء وقاتلة قتالا وهو باشيسة على ان يكون بين اثنين فصاعدا
يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون
بمعنى فعّل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى فعل نحو
عافاك الله واعفاك الله وبمعنى فَعَل نحو دافع ودفع وسافر وسفر
والقسم الثانى من الاقسام الثلاثة ما كان على خمسة احرف
وهو ما يكون الزايد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب
اما اوله التاء مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسر تكسرا
وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عن
تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا التكسر قلع كسّرته فالحاصل
له التكسر وللتكلف نحو تحلّم اى تكلف الحلم وللاتخاذ الفاعل
الفعل نحو توسّدته اى اتخذته وسادةً وللدلالة على ان الفاعل
جانب الفعل نحو تهجّد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل
الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعه اى شربه جرعة بعد جرعة وللطلب
نحو تكبّر اى طلب ان يكون كبيرًا وتفاعل بزيادة التاء والالف
نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من الاثنين فصاعدا نحو تضاربا
وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدى الى مفعولين يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعنه الحديث وعلى

هذا ذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق
بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى
المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو
باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا الباب وبينه
فى باب تفعّل ان المتحلّم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل
واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع
انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون
الا لازمًا ويجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى رددته
فانسفق وازعجته اى بعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا
مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصّوا
بالمطاوعة التزموا ان يكون امرة مما يظهر اثره وهو علاج تقوية
للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة
الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع
وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى
نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب
واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعلّ بزيادة
الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمرّ احمرارا اى حَمُر وهو للمبالغة
ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث

من الاقسام الثلاثة ما كان على ستة احرف وهو ما يكون الزائد
فيه ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء
نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه
ولاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما ونحو
نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر
وقيل انه للطلب لانه يطلب القرار من نفسه وافعال بزيادة
الهمزة والالف واللام نحو احمار احميرارا وحكمه حكم احمر الا
ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى
العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها
وهو للمبالغة وفي بعض النسخ وافعوّل نحو اجلوّذ اجلواذا وهو
بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى
اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اي تخلف ورجع قال ابو عمرو سألت
الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره وافعنلى بزيادة
الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اي نام على ظهره ووقع على القفا
والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك
ما تقدم والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه فامثلته
ثلاثة اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلاثة تفعلل بزيادة التاء نحو تدحرج
تدحرجا والحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس
الجورب وتفيهق اي اكثر في كلامه وترهوك اي تبختر

وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون
كاحرنجم اي ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي
رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى
ولا يجوز الاعلال والادغام في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق
به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول
تكرير اللام دون الثاني وافعلل بزيادة الهمزة واللام ويكون
الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخرة مشددة
كاقشعر جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة تنبيه
الفعل اما متعد وهو الفعل الذي يتعدى من الفاعل اي يتجاوز
الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب
قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع فان المراد بقوله يتعدى
معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره
مستويان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم الا
في السوق اجتماعا تأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما
ضربت زيدا لان الفعل ضربت وقد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت
زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى
ايضا المتعدي واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته
الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد وهو الفعل الذي لم يتجاوز
الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز

زيدا بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي لازما للزومه على الفاعل
وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به و
فعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى
بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته و
شكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة
مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم
بحسب المعنى وتعديه اي وتعدية انت الفعل اللازم وفي
بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف
العين اي بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال
كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته
صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم فلما قلت
اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر في الكل اي من الثلاثي
والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال
الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب وانطلق
لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيء من حروف
الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف
مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة
الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده بمعنى مع قال
سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به

اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف
فلا بد من التغير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز
ان يجتمع على واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى واحد نحو
مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا
يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض
ابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا تقول ابصرت زيدا عمرا ولا
ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه
لا بد في المتعدي الذي نبحث عنه ونجعله مقابلا للازم من
تغير الحرف معناه لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغير
كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور
ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره ولكن لا باعتبار
هذا المعنى المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء
من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظر لهذا **فصل**
في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي
والمجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة
كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم
الماضي لان الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل والحال و
لانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة
على الماضي ولا شك في فرعية ما يحصل بالزيادة واصالة

ما حصل هو منه واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي
دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج
بقوله وجد هذا المعنى في الزمان الماضي ما سوى الماضي
واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشئ بنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فانه
لم قد نقل معناه الى المضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو
ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان
دلالته على المضي عارضة نشأت من لم والاعتبار لاصل الوضع
وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا من الماضي هو
الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه
الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها عن الزمان
لما عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت
وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني
للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي كان اوله
مفتوحا نحو نصر او كان اول المتحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان
اول متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير
معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول
متحرك مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك

١٠

من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح
وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم
اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا
كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين وكون الفتح اخف الحركات
كما بني على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء
فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما
في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته
الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك
نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا امثاله اي مثال المبني
للفاعل ولم يقتصر على ذكر الكلي قد اراد ايضاحه وايصاله الى
فهم المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له انه مثاله
نصر للغائب المفرد نصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغائبة
المفردة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت للمخاطب الواحد نصرتما
لمثناه نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناها
نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره وزادوا
تاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا
المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما
تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا

علامة للفاعل الاثنين والجماعة وقد يحذف الواو المتدرج
كقوله فلوان الاطبا كان حولى وزادوا تاء للمخاطب وتاء
للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها فى الجميع خوف اللبس بتاء التانيث
وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها
للمخاطب اذ لم يكن الضم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه
فبقيت المكسورة والمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس المتكلم و
المخاطب ولان اليا يقع ضميرها فى نحو اضربى والكسرة اخت اليا
فتناسب اعطاها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما فى المثنى لكن زادوا
ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين والغا
يبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم
ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما فى المنفصلات نحو نحن فقالوا
فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائبة
باختصاص المذكر الواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو
هنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر مقدم
وكذا فرقوا بين الجمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم
لمناسبتها الواو التى هى علامة فى الغيبة واختصاص المؤنث بالنون
كما فى جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغم
الميم فى النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعنى التا
لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك الوضع

قال الشاعر البليد ما لا يفيد التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل والفهيم الذكى يدرك بنظر واحد ما لا يدرك البليد بالف نظر

لا غير وقس على هذا المذكور من نصر كفعلل نعلل وتفعلل
وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا
اقشعرت اقشعرتا اقشعرن اقشعرت اقشعرتما اقشعرتم اقشعرت
اقشعرتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا وافعوعل نحو اعشوشب
اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذا البواقى لانه لما ذكر واحدا
فالبواقى على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك
بكثرة النظاير فالفهم الذكى يدرك بنظر واحد ما لا يدركه البليد
بالف شاهد ولا تغتر انت وفى بعض النسخ ولا تغتر منتا
للمفعول حركات الالفات اى الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة
اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف فيقال لها الف قال
فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى
الفا والمتحركة همزة فى الاوائل اى فى اوائل انفعل وافتعل
واستفعل وما اشبهها مما فى اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته
للقطع لانها لا تسقط فى الدرج وهذا فتحت لا يهامك ان او
هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون منشأ اللفا
فانها اى لان هذه الالفات زائدة لرفع الابتداء بالساكن
تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج اى فى حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل لحذف الهمزة واتصال الواو
بالكلمة والمبنى للمفعول منه اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفا له

للاحتياج اليها

باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا المطلق المبنى
للمفعول بل باعتبار المعنى فقال وهو اي المبني للمفعول مطلقا
سواء كان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله
كما تقول ضرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر
الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او تحقيره فتصون لسانك
عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اي كان
اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله
او لغير ذلك مما تقرر في العلم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل
عند من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر مبتدا اي المبني للمفعول
من الفعل الماضي الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل
وافعل وفوعل بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها وتفعل
وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل
بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل فعل وكذلك قالوا
في تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على ضم التاء
لالتبس بمضارع فاعل وقلب الالف واوا لانضمام
ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التاء
لانه اول متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء
وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل و
افعوعل وافعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول

منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم
يتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم يعني يكون
مضموما عند الابتداء كقولك مبتديا استخرج المال مثلا
بضم الهمزة لمتابعة التاء وما قبل الاخر اي اخر المبني للمفعول
يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعول
وافعل بتقدير الاصل افعلل وافعولل وفي افعلل كاقشعر
الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فليتأمل ولو قال ما كان
اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والتحقيق في ضم الاول
وكسر ما قبل الاخر لانه لا بد من تغيير ليفصل عن المبني للفاعل
والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون ساير
الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني
لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس
لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم
الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع
المحذوف فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف
وجاء فزد بسكون الزاء والاصل فصد اسكن
ابدل وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر
بسكون ما قبل الاخر وقرئ ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما
لا يعتد به نقضا نحو جن وسل وزكم وحم وقيد ووعك

مبنية للمفعول ابدًا للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله
تعالى وعقّب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم
الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع
فهو ما اى الفعل الذي يكون اوله احدى الزوايد الاربع وهي
اى الزوايد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها اى تلك
الزوايد الاربع قولك انيت او اتين او نأتي وانما زادوها فرقًا
بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر ... الزمان
عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان يقول
هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسّر وتباعد فان اوله احدى
الزوايد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نم ان اوله
احدى الزوايد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده
والنون التي تكون له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه
بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اى للمتكلم اذا
كان معه غيره نحو ننصر وتستعمل في المتكلم وحده في موضع
التفخيم نحو نحن نقص عليك والتاء للمخاطب مفردًا نحو تنصر و
مثنى نحو تنصران ومجموعًا نحو تنصرون مذكرًا كان المخاطب
في هذه الثلثة او مؤنثا وللغايبة المفردة نحو هي تنصر ولمثناها
نحو هما تنصران والياء للغايب المذكر مفردًا نحو ينصر ومثنى نحو هما
ينصران ومجموعًا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغايبة نحو هن

لانه حاضر في كل زمان موجودة في كل

ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس
بغايب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى
ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ
فاذا قلت الله تعالى يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس
بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت لم زادوا هذه
الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت
لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد
لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين
لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات
الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن
ومخرج الهمزة قريب من مخرجها فاعطوها المتكلم لانه مقدم
والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجهما لكونه من اقصى الحلق
ثم قلبوا الواو تاء لانها يؤدي زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل
ووصل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل
وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء فاعطوها المخاطب لانه
مؤخر عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج
الهمزة والتاء لكونها شفوية واتبعوه الغايبة والغائبتين لئلا
يلتبسا بالغايب والغائبين وان التبس بالمخاطب والمخاطبين
لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بالواو والنون نحو يضربون

علوًا كبيرًا

ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة بل بالياء كما هو مناسب
الغايب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو
كون الغايب دايرا بين المتكلم وحده ومع غيره والمخاطب ارادوا ان يفرقوا
بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون ولما كان في الماضي فرق بين لمشابهتها حروف
اللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا
القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة
من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما
اخوان رضاعا وهو مشابهة لاسم الفاعل في الحركات والسكنات
ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف
او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا وغيرهما فاذا اردت
عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة
اعرب من بين ساير الافعال وهو اي المضارع يصلح للحال
والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من
غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال
والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان
ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل
بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه
يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله
فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر

الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن تجوز وقيل ان المضارع
موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح
انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك
على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة
ينبي عن كونه اصلا في الحال وايضا المناسب ان يكون لها صيغة
خاصة كما للماضي والمستقبل فاذا ادخلت عليه اي على المضارع
السين او سوف فقلت سيفعل وسوف يفعل اختص بزمان
الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وهما حرفا تنفيس
ومعناه تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد
تخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو
ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل
الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص
من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل وقيل اذا دخله
لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل
اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتاكيد مضمحلا عنها
معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع
المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى ان ربك ليحكم

بينهم يوم القيامة نزّل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه وامثال
ذلك فى كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط
واعلم ان المضارع ايضا امّا مبنىٌّ للفاعل او مبنىٌّ للمفعول
فالمبنى للفاعل منه اى من المضارع ما اى الفعل المضارع كان
حرف المضارعة منه مفتوحًا الّا ما كان ماضيه على اربعة
احرفٍ نحو دحرج واكرم وقاتل وفرّح فانّ حرف المضارعة منه اى
مما كان ماضيه على اربعة احرفٍ يكون مضمومًا ابدًا نحو يُدحرج
ويُكرم ويُقاتل ويُفرّح امّا الفتح فهو الاصل لخفته وكسر الياء
مما ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين وهم يكسرون الياء
اذا كان بعدها ياءٌ اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك وامّا
الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرفٍ فلانه لو فتح فى يكرم
مثلًا ويقال يَكرم لم يُعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم
حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرفٍ فان قلت لِمَ
لم يفتح حرف المضارعة فى يدحرج ويقاتل ويفرّح ولا التباس
فيها ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه
لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو فى صورة بخلاف
العكس فانه لا التباس فيه اصلًا فان قلت فلم اختص
الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت
لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل

والفتح بالاكثر ليتعادلا بينهما هذا وقد عرف جواب ذلك مما مرّ
ولقائل ان يقول لا يدخل فى هذا التعريف نحو يُهريق واسطاع
يُسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت
الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة
منهما مفتوحًا وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة احرف
ويمكن الجواب بان الهاء والسين زايدتان على خلاف القياس
فكانهما على اربعة احرف تقديرًا او بانهما من الشواذ ولا يجب
ان يدخل فى الحدّ الشواذ ونحو خصّم وقتّل بالتشديد والاصل
اختصم واقتتل ادغمت التاء فى ما بعده وحذفت الهمزة فهو
على خمسة احرفٍ تقديرًا فلهذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصّم
ويقتّل وهذا موضع بحث لِمَ ما ضم حرف المضارعة من هذه
الاربعة كما فى المبنى للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه
الاربعة مبنيًّا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة
يعنى يُدحرج ويُكرم ويُقاتل ويُفرّح للفاعل كون الحرف الذى
قبل اخره اى اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيًّا للفاعل
مكسورًا ابدًا بخلاف المبنى للمفعول فانه فيه مفتوح ابدًا كما
نذكر فى بحثه مثاله اى المبنى للفاعل من يَفعُل بضم العين نحو
يَنصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران
تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل

چكونه باز كنم بال در هواى فراق كه ريخت تيغ دلم پر بر آشيان فراق

لفظ الاثنين فى بعض المواضع للواحد كما فى قوله فان تزجرانى يا ابن
عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبى لا تحبسانا وقس على هذا
المذكور شق تصريف ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويقاتل
ويكرم ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار
ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقى ويتدحرج ويحرنجم
ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له
ادنى تميز ولو اشكل شئ من اقشعر واسلنقى يعرف فى المضاعف
والناقص والمبنى للمفعول منه اى من المضارع ما اى الفعل
المضارع الذى كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على
الماضى وكان ما قبل اخره مفتوحا فان كان مفتوحا فى الاصل
ابقى عليه والا فتح ليعتدل الضم بالفتح فى المضارع الذى هو
اثقل من الماضى نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج
وتصريفها على قياس المبنى للفاعل وفى نحو يفعل ويفعال
ويفعلل بتقدير الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما
قبل الاخر ولم يذكر المضارع غير المتعدى لانه يوجد منه قليلا واعلم
انه الضمير للشان يدخل على المضارع ما ولا النافيتان للفعل
فلا يغيران صيغته اى صيغة الفعل المضارع وقدم تفسير
الصيغة فى صدر الكتاب يعنى لا تعملان فيه لفظا وقد سمع
عن العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كى نحو جئته لا يكن له

الجازمات خمسة يا غلام لم ولما ان ولا واللام

على حجة تقول لا ينصر لا ينصران الخ كما تقدم فى ينصر بعينه
وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ واعلم انه يدخل
على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا فى النهى واللام فى
الامر وان الشرطية والاسماء التى تضمنت معناها والغرض
فى هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف
حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو
نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون
الواحدة المخاطبة نحو لم تنصرى لان النون فى هذه الامثلة
علامة الرفع كالضم فى الواحد فكما تحذف الحركة كذلك تحذف
النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان
يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون فى اخر الكلمة وكان
اواخر هذه الافعال ساكنة وهى الضمائر لانها اتصلت بالافعال
وصارت كالجزء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب
زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حروف اللين فزادوا النون
لمناسبتها اياها كما سبق ولا تحذف الجازم نون جماعة المؤنث
لا تقال لم ينصر فى ينصرن فانه لان نون جماعة المؤنث ضمير
كالواو فى جمع المذكر فتثبت على كل حال وهو فاعل فلا تحذف بخلاف
النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة

للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه
انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به النون التى لا تتصل
الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء
من الكلمة كما فى بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على
ما يخفى رد الى ما هو اصل الفعل اعنى البناء واشار الى الامثلة
بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا
لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصرى لم تنصرا
لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم فى الضرورة غير جازمة
وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حرف المجزوم
بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو
ان ولن وكى واذن والاصل ان والبواقى فرع عليه وانما
عمل النصب لكونه مشابها لان وهو تنصب الاسماء فهذه
تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى النصب
فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم
بالسكون فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب
لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان فى المبنيات فالجواب
ان الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء
والحركة من حيث هى حركة هى الضم والفتح والكسر لا الرفع

والنصب والجر فان هذا امر زائد فليتامل ويسقط النونات
لانها علامة الرفع سوى نون جمع المونث لما ذكر من انه ضمير
لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له
على الجازم لان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما حمل النصب
على الجر فى الاسماء فى التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على
الجزم وحذف النونات المحذوفة بحال الجزم فتقول لن ينصر
لن ينصرا لن ينصروا الخ ومعنى لن نفى الفعل مع التاكيد
ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه
امر المخاطب وهو مبنى ولم يكن بناء ذلك لوجود حرف
المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه
البناء وهو السكون لانه الاصل فى البناء فاللام لكون
المشابهة مستفادة منه عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها
بلام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل
عليها الواو او الفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم
فهى قرئ بكسر اللام وسكونها وقوله فتقول فى امر الغايب اشارة
الى انه لا يؤمر المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا
بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز فى المجهول لتضرب انت الى الاخر
لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا

لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة
يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها
غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فنقول في امر غير المخاطب
ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل
عنكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم
حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر على الغايب نحو
افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون
بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله صلعم لتاخذوا مصافكم
وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد
نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد
واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يقل
قال الله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة و
بانه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء
وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب
اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا
لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وفي المجهول لتنصر انت لتنصر
لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن وقس على هذا لتضرب
وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليتدحرج

لانصر لتنصر

ولنفرح ولنتكسر ولنتباعد ولننقطع ولنحتمع الى اخر الامثلة
على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا الناهية وهي
التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان
الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة
لام الامر من جهة انها للطلب ونقيضها من جهة ان
اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية
اذ لا طلب فيها تقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس ساير
الامثلة من نحو لا تضرب ولا تعلم ولا تدحرج الى غير ذلك كما
مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر
بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون
اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم
وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته
اي لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا ان تحذف من المضارع حرف
الا ان تحذف المضارع ويعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار
على لفظ المضارع لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب
الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع.

اما البناء فلانه الاصل في الفعل وههنا المرتبة الاسم
فلم يعرب واما الكوفيون فعلى انه مجزوم واصل افعل لتفعل
فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباس
بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء
مجرى المجزوم فلان الحركة والنون علامة الاعراب فبينا في البناء
ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى على المجزوم فاذا
كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه
اي من المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتي
بصورة الباقي بعد حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ
تجوز لان صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم والتوجيه
ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على البناء
والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى
المعامل معاملة المجزوم مجازا ولم يقل مجزومة لانه حال من
الباقي او لانه وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واذا
حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول
في الامر تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن
ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله الا فارحموني
يا اله محمد وهكذا تقول في كل ما يكون بعد حرف المضارعة

فان لم اكن اهلا فانت له اهل صح

متحركا نحو ترجح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج واما اشتق
من المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة بينهما وان
كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في تنصر فتحذف منه
حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما حال كون هذا
الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلتعذر
الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من
الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها
فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة
ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب
سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانا نحتاج الى
متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجيه و
سميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن و
سماها الخليل سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة في جميع
الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارعة منه اي من الباقي
او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة
حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة
ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر
انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب
اعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعترافنا بان

استشعر فلان خوفا اي اضمر صح

اُكْرُمْ بفتح الهمزة اَمْرٌ مِنْ تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن
وعينه مكسورٌ فلم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب
بقوله وفتحوا همزة اَكرِمْ بناء على الاصل المرفوض فان اصل
تكرم تؤكرم لان حروف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة
حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين نحو أَأكرم ثم
حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
مَنْ قال فانه اهل لان يُؤَكْرَمَا فلما اَوْ انه نزول علة الحذف
عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة
الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا مِنْ تُؤَكْرِمُ اَكْرِمْ كما قالوا
مِنْ تُدَحْرِجُ دَحْرِجْ فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم
الاول قوله بناء نصب على المصدر بفعل محذوف في موضع
الحال وعلى المفعول له وهذا اولى واعلم انه الضمير للشان اذا
اجتمع تاآن في اول مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل وذلك
حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة
والمثناة اَحَدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت
في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاءين وهو الاصل نحو
تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احدهما اي احدى
التاءين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل

التخفيف كما تقول انت تجنّبُ وتقاتَلُ وتدحرجُ وفي التنزيل فانت
له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعلا ماضيا
لوجب ان يقال تصدّيتَ لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب
والاصل تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت
وتنزّل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب
البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة
وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة وحذفها
مخل والوجه الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل
انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعّل وتفاعل
وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز
في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى
وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني
للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة
لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التاء لان الفارق هو التاء
المضمومة ولو حذف الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع
فعّل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او
ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق
بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا و
الحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول

التي مؤنث يعني ان التاء في تجب ان يلحق التاء الساكنة عند اسناده الى ضمير المؤنث نحو الشمس طلعت فلو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت باسناده الى الغيبة المؤنث

گرچه راهی بس خطرناک است منزل ناپدید هیچ راهی نیست که آن را نیست پایان غم مخور

في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من
الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة
والموج يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد
اطّرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل
اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام
لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان
لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين
والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب
بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس الادغام
فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطّجع
في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ في بعض الشواذ نخسف بهم ...
وذي العرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فيجوز الادغام
لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم
فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام الثاني اطّلم بالطاء المهملة
بقلب المعجمة اليها كما هو القياس الثالث اظّلم بقلب المهملة اليها
وروي الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك
نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذلك متصرفاته
اي متصرفات كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح
فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك يضطر

ظلم يظلمه ظلما ومظلمة واصله وضع الشيء في غير موضعه وظلمت فلانا تظليما اذا نسبته الى الظلم فانظلم اي احتمل الظلم قال زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم اي يسأل فوق طاقته ... وفي افتعل من ظلم ثلث لغات من العرب من يقلب التاء ... ومنهم من يقلب الظاء طاء فيقول اطّلم وهو اكثر اللغات ...

بلبل شوق نوه زنان در حرم باغ گل همه زنان بمجلس محرم دگر

٢٧

فهو مضطرب ويطّرد فهو مطّرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا
بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا
او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا
فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع
والنهي ادّرأ والاصل ادترأ ولا يجوز الا الادغام واذّكر والاصل
اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة
بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال
الشاعر تنحي على الشوك جزاما مقعضبا والهرم تذريه اذّراء عجبا
وفي التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه
البيان نحو ازدجر وفي التنزيل قالوا مجنون وازدجر والادغام
بقلب الدال زاء نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما
قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس
عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب ويلحق الفعل
حال كونه اي الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد ولا
يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب
انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا للتاكيد
لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير
الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل

وهو الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب نحو ...

اي التاكيد هو مراد له

التاكيد واما الحاصل في الحال فهو وان كان محتملاً للتاكيد
بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة
والتاكيد لكنه لما كان موجوداً وامكن للمخاطب في الاغلب
الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود
الاولى بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما با
لمستقبل الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما
لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب وشبهه وعليه
جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلاً فيه معنى
الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم
لكونه غالباً على ما هو مطلوب وشبه بالقسم نحو اما
تفعلن في ان ما لتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط
بما كان تاكيد الشرط اولى وقد تلحق بالنفي تشبيهاً له بالنهي
وهو قليل منه قول الشاعر • يحسبه الجاهل ما لم يعلما • شيخاً
على كرسيه معمما • اي لم يعلمن قلبت النون الفاً للوقف
قال الله تعالى لنسفعاً اي لنسفعن • فان قلت لم الحق
بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات قلت لانه شبيه بالنفي من حيث ان ربما للقلة
والقلة تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع
ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة

انت تفعلن وهاتان النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك
اضربن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ
بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة
مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي الفعل الذي تختص النون
الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين تختص
الثقيلة اي ينفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال تخصك بالعبادة
اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة
ان تقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة
والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة
النساء بل تعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل
جماعة النساء فهي اي نون الثقيلة مكسورة فيهما اي في فعل
الاثنين وجماعة النساء فالضمير عايد الى الفعل ويجوز
ان يكون عايداً الى ما فتقول اذهبان للاثنين واذهنان يا
نسوة بكسر النون فيهما تشبيهاً لها بنون التثنية لانها وقعت
بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون
من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية
على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل
عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل
لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في

تثنيتان للتاكيد فتدخل انت الفا بعد نون جمع المونث كما تقول
اذهبنانّ والاصل اذهبننّ فادخلت الفا بعد نون جمع المونث
وقبل نون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلاث
نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف
لخفتها ولا يدخلهما اي في فعل الاثنين وجماعة النساء النون
الخفيفة لا يقال ولا اضربنانْ لانه يلزم من دخولها فيهما
التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون وح لو
حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها
في نحو اضربُ القومَ والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر
لا تهينَ الفقيرَ علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي
لا تهينن والا لوجب ان يقال لا تهينْ لانه نهي فحذف النون
لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل
الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة
النساء لادّى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان
يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء
الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت
اضربنانْ لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب
الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف
مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم تجتمع النونات لئلا

يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها
في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربانْ
اضربنانْ دون اضربنْ وفيه نظر لان اصالة الثقيلة
انما هي عند الكوفيين على ما نقل من [illegible] ان الفرع لا يجب ان يجري
[illegible] على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة
من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة
اكثر فالمناسب ان يتعدى من الخفيفة اليها ولما قال
فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز
فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان
الاول من الساكنين حرف مد وهو الواو والالف والياء الساكن
وكان الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو دابّة فان الالف
والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان
اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه
متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء
الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف لين
ليدخل فيه نحو خويصّة لان حرف اللين اعم من حروف المد
كما سنذكر لكن المص لا نفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما تفيد
الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين
جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد عمرو بكر سلمنا انه

اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام
الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن بسكون الالف
واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الآن
بسكون الالف واللام وفي بعض القراءة من بعد ذلك
وبعض شانهم وذي العرش سبيلا واللائي ومحياي ومماتي و
نحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من
الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في اتّاروا قالوا
اداراتا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه
مشروط بذلك فلا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم
ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة
الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب في الفعل
مع النون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء
واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة
الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة
لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف
منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولهما في يفعلان و
تفعلان وفساده ظاهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من
مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان يقول ان النون

وفساده يظهر ببيان

في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة و
هذا انما يكون عند ثبوت المعية اما لا يثبت معه المعية
كيفعلان وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة
والثقيلة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه
دقيق لطيف ويحذف مع النون واو يفعلون وتفعلون
اي فعل جماعة الذكور الغايب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل
الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على
ما ذكره المص لكنه تثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة
والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفا هذا مع الثقيلة
واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف
الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس
يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم
اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على
حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب ان يجوز وان كان على حده
وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف اللين والثاني
مدغما وان يكونا في كلمة فهو هنا ليس على حده لانه في
كلمتين الفعل والنون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان
لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونه اخف ولعل مراد المص
ولم يصرح به التقاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة

كذا فعل جار الله وهنا موضع تأمل ففي الجملة تحذف الواو
والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا تحذفان بل لعدم
ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء
بالكسر لرفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء
للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا
الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد
التقى ساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم
ما يدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته
فقيل لا تخشونّ وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين
اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا
وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى
ساكنان الياء والنون فلم تحذف الياء لما مر بل حركت
بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلونّ اصله
لتبلوونّ فاعل اعلال تخشونّ فقيل لتبلون فادخل نون
التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشونّ
وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من الابتلاء وهو التجربة فاما ترينّ اصله ترأيين على وزن
تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل ترين ثم حذفت كسرة
الياء ثم الياء ولك ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف فهذا اولى
واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب
الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف
من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي حرف
الشرط فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد
وكسر الياء ولم تحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما
ترينّ وقد اخطا من قال حذف النون لاجل نون التاكيد
لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث وكذا
لا تخشونّ ولا تخشينّ بخلاف لتبلونّ فانه لحقه لكونه
جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين
ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما
عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة
حيث لم يقل لا تخشاونّ وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة
لغة طائية نحو ارضي وكذا لا تخشن في لا تخشي ويفتح مع التنوين
اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة
لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم
اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضمة
على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل
الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة على الياء المحذوفة وكان الاولى

ان تقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لاتخشون ولاتخشين
فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان
الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من
الفعل فكانه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص
لان الناقص قد علم حكمه فى لاتخشون ولاتخشين فتقول فى
امر الغايب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل
الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور
اصله لينصرونن حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن
بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصران لينصرنان
وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح
لما يعلم وترك البواقى لان الخفيفة لاتدخلها وتقول فى امر
الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصران انصرن انصرنان
وقس على هذا نظايره اى نظاير كل من لينصرن وانصرن الخ
من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك فى
ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى
المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد
ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر
ناصرون لجماعة الذكور فى الرفع وناصرين فى النصب والجر وذلك
لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف [illegible] اعنى الواو
ثلثة

والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى
مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا اخر المثنى
والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء فى المثنى وكسروه فى الجمع
فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح فى بعض الصور فى الجمع ايضا نحو
مصطفين فتحوا النون فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب
فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للاثنين ناصرات
لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجئ اسم المفعول
على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
منصورتان ومنصورات ومناصر وانما قال فالاكثر
لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب ضروب
ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب
فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند اهل
هذه الصنعة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما
ورجال ممرور بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء
ممرور بهن اى لايثنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه
اذ ليس له مفعول فتثنى انت وتجمع وتؤنث الضمير فيما الذى
يتعدى بحرف الجر اى فى الاسم المفعول الذى يتعدى بحرف الجر
لا اسم المفعول لاتقول ممروران بهما ممرورون بهم ولا ممرورة
بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور

مِنْ حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا وقدم عليه
و فعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اى في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اى آخر المضارع في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اى ما قبل الاخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اى اطنب واكثر في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفح اى افلس وهو ملفح

بفتح ما قبل الاخر في الثلاثة اسم فاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوى لفظ اسم الفاعل والمفعول في بعض المواضع كمحاب ومنجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في المفعول ومنجاب اى منقطع ومنكشف في الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استواءهما في الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها في ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهة السالم في قلة التغير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا

فصل المضاعف

واضطر الى الشيء اى الجئ اليه صح

وهو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد
على الشيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام
يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله
الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة
سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما
في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف
من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد
يعني ان كان العين باء كان اللام باء وان كان دالا كان دالا
وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد الشيء اي هيأه في المزيد فيه فبين
كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد
فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية
فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة
خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة
معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو
اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه
ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية
ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي

بالفتح

المطابق ايضا اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة وتقول
طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وقد طوبق
فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل
الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء
وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله
ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه
ادغام ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام
اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن
لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما
امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على
الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف
بالمعتل وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح
اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتل لان حروف التضعيف
تلحقه الابدال وهو ان تجعل حرف موضع حرف اخر والحروف
التي تجعل موضع حرف اخر حروف انصت يوم جد طاه زل وكل
منها تبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك
الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني اصله امللت
قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام
لسكون الثاني وامثال هذا كثير في الكلام نحو تقضى البازي

اى تقضض وحسيت بالخبر اى حسست وتلقيت اى تلقفت
وكذا الرباعى نحو دهديت اى دهدهت وصهصيت اى صهصهت
وامثال ذلك و[illegible] يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحست اى مسست وظللت واحسست
يعنى اصل مست مسست بالكسر فيحذف السين الاول لتعذر
الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختص الاول
لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عنده اما
فتح الفاء فلانه حذف [illegible] مع حركتها فبقى الفاء مفتوحة
بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها
وحذف السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق
واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت
احدى السنين فقيل احست وانشد الاخفش مسنا
السماء فنلناها وطالهم حتى راوا احدا تهوى وثهلانا
وفى التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابى زبيد
خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس
وهو من شواذ التخفيف قال فى الصحاح مسست الشئ بالكسر
امسه مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مسست
الشئ بالفتح امسه بالضم ويقال ظلت [illegible] بالكسر
افعل ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر

واحست به اى ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون
من السين ياء قال ابو زبيد احسن به فهن اليه شوس فلما
الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة
كما يذكر فى بابه الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم
مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف
يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففى تجنب وتقاتل وتدحرج
كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان
المضاعف فى الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما
لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف
وقوله كقولهم الى رمز خفى الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان
حرف التضعيف يصير حرف علة كما فى امليت واحسيت
والمضاعف يلحقه الادغام وهو فى اللغة الاخفاء والادخال
يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس اى ادخلته فى فيه وادغمت
الثوب فى الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين
و[illegible] افتعال من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام
بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال فى الصحاح
ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته وفى الاصطلاح هو ان
تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج فى حرف الثانى
نحو مد فان اصله مدد واسكنت الدال الاول وادرجته

نحو تعال وثال وسادى
فى ثعالب وثالث وسادس

فى الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك
لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثانى لا يكون
الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر
غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما
اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى حرف الثانى مدغما فيه
لادغامك الاولى فيه والغرض من الادغام التخفيف
فان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله
ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مدد
والاول ساكن فلا تسكن لانا نقول انه لما ذكر ان تسكن
عند ادغامه علم ابقاء الساكن لحاله بالطريق الاولى وذلك
الادغام واجب فى الماضى والمضارع من الثلاثى المجرد مطلقا
ومن المزيد فيه من الابواب التى نذكرها ما لم يتصل بهما
الضماير البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل
يذكر بعد غير ما ذكرنا بقوله فى نحو مد يمد واعد يعد وانقد ينقد
واعتد يعتد ولما كان ههنا افعال يجب فيها الادغام مثل
المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك
لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال واسود يسود
من باب الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا
من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد

فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد مضاعف
من باب الاستفعال واطمأن يطمئن اى سكن اطمينانا
وطمأنينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون
وهو من باب الافعلال كاقشعرار وتماد يتماد مضاعف
من باب التفاعل فيجب فى هذه الصورة الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا الحقهما تاء التانيث
نحو مدت واعدت وانقدت الخ وكذا هذه الافعال التى
يجب فيها الادغام اذا بنيت [illegible] ماضيا كان او مضارعا
نحو مد والاصل مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل
يمدد وكذا يمد وامد ويمد وكذا نظايرها اى نظاير نحو مد يمد كاعد
يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به واستعد يستعد و
تمود يتمادى بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقى فهذه
هى الابواب التى يدخل فيها الادغام وما بقى فبعضه لم يجئ
منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل
نحو مدد وتمدد فى التفعيل والتفعل وذلك لان العين
وهو الذى يدغم متحرك ابدا لادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم
فى حرف آخر لامتناع اسكانه وفى نحو مد اعنى مصدرا اى
وكذلك الادغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفى
التضعيف حرف فاصل ويكون الثانى متحركا وعقب نحو مد

يجب فيها الادغام اذا بنيت للمفعول

بقوله مصدرًا دفعًا لتوهم انه ماضٍ وكذلك الادغام واجبٌ
اذا اتصل بالفعل المضاعف وما شاكله مما مرّ الف الضمير او واوه
او ياؤه سواء كان ماضيًا او مضارعًا او امرًا مجردًا او مزيدًا فيه
مجهولًا ومعلومًا ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك
لان ما قبل هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان
يكون متحركًا لئلا يلزم التقاء الساكنين والاول ان كان ساكنًا
يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف في نحو مدّا بفتح الميم وضمه
فعل الاثنين من الماضي والامر والواو في نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه
فعل جماعة الذكور من الماضي والامر والياء في نحو مدّي بضم
الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدّين فان اكثر المحققين على
ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم
الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه والمضارع و
غير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان
ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركًا واما قولهم قطط
شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك
الادغام فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا في قوله اني اجود
لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنّوا
اى بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز
المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونه في الماضي

ونون جماعة النساء مطلقًا ماضيًا كان او غيره مجردًا او مزيدًا
فيه مبنيًا للفاعل او المفعول لان هذا الضماير يقتضي ان يكون
ما قبله ساكنًا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبّر
عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا ومددت الى مددتن يعني
مددتَ مددتما مددتم مددتِ مددتما مددتنّ ومددنَ و
يمددن ويمددن وامددن ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة
النساء والادغام جايز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد اي جازم
كان فيجوز عدم الادغام نظرًا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني
وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
فان قوله يذمم مجزوم لكونه معطوفًا على يستغن وهو جواب
الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرًا الى ان السكون عارض
لا اعتداد به فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمدّ بالضم
او الفتح او الكسر كما سياتي وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب
الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون
في مددت ونحوه ايضًا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه
الضماير كجزء من الكلمة وتسكين ما قبلها دلالة على ذلك فلو
حرك لزال الفرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو
موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور

وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان
الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على الفعل الواحد لان
الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل
الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النساء فالجائز في فعل
الواحد غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغايبة
ولفظ المص لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا
يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة فيجب فيه
لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى
ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون
مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور العين
كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعض الشيء ويعض عليه اي
يأخذه بالسن فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها اما
الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر
والسكون من التآخي ولان الجزم جعل عوضا عن الجر عند تعذر
الجر في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر
السكون واما الفتح فلكونه اخف وذلك ان تقول الكسر في لم
يفر لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول لم يفرر ولم
يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم تقشعر

ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بالكسر وفتحها
لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر
ما قبل الآخر لانا قد بينا ان الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر
ويحمارر ويقشعرر بكسر ما قبل الآخر في المضارع وفي الماضي
مفتوحه حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج و
قولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي يدل عليه وان
كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم
عليه الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز
فكه اي فك الادغام تقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة
والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين
وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني
امر المخاطب وفي الامر الغايب يدخل تحت المجزوم ولا تنس
ما تقدم انه يجب ان اتصل بالفعل الف الضمير او واو او ياء
ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين
او مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم و
افرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين
فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك
الادغام كما ذكر في المضارع وقد روي الحركات الثلاث
في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد



اولئك الايام، الاعراف لا وضح الكسر في مثل هذه الصورة
اعني عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد
من الرحمن فضلا ونعمة اذ جاءه للخير طالب والمراد جواز
الادغام والفك عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم وممتنع
في الحجازيين قالوا اذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير
لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروي
رده بالكسر وهو ضعيف فاعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في
جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفاء بالاصل
فليعتبره الناظر ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول
في اسم الفاعل مادّ بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم
مانع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد مادان مادون
مادة مادتان مادات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود
كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف
وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول
منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا
يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان
ان نشمر الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدما المعتل
لما له من الاقسام والابحاث ما ليس للمهموز
فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا



فصل في المعتل

هو اسم فاعل من اعتل اي مرض
وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال اولا واما في الاصطلاح
فهو ما كان احد اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة
واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتقيهق وامثالها
ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف
من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا
كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدهما حرف
علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض
وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة
من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري
في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج
المهموز عن حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد
واللين اطلق المصنف هذا الكلام الآن فيه تفصيل فلا بد علينا
ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا يسمى حروف
المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف وان كانت
ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها
لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان ومع ان كانت
حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما

باع

والالف مفتوحًا والياء مكسورًا يسمّى حرفى المدّ ايضًا لما فيهما من
اللين مع الامتداد نحو قال وقول وبيع والّا سمّى حرفى اللين
لا المدّ لانتفائه فيهما هذا فى الواو والياء واما الالف فيكون
حرف مدٍّ ابدًا وهما تارةً يكونان حرفى علّةٍ فقط وتارةً حرفى اللين ايضًا
وتارةً حرفى مدّ ايضًا فحروف العلّة اعمّ منهما وحروف اللين اعمّ
من حروف المدّ هذا ولكنّهم يطلقون على هذه الحروف حروف المدّ
واللين مطلقًا والموجرى على ذلك ونقل عن المص فى تسميتها
حروف المدّ واللين انها تخرج فى لينٍ من غير كلفةٍ على اللسان
وذلك لاتساع مخرجها فانّ المخرج اذا اتّسع انتشر الصوت وامتدّ
ولانّ واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب والالف
اى حين اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل يكون منقلبة
عن واو او ياءٍ نحو قال وباع لانّ الحروف الاصول هى حروف
من المجرد وهى من الثلاثى متحركة ابدًا فى الاصل والالف
ساكنة فلا يكون اصلًا واما فى الرباعى فلانّ حروف الاصول
يكون متحركةً الّا الثانى فلا يجوز ان يكون الفًا لالتباسه
بفاعل من الثلاثى المزيد فيه ولانّه امتنع كونه اصلًا فى
الثلاثى فحمل عليه الرباعى واحترز بقوله عن الالف فى
نحو قاتل وحمار وتباعُد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست
منقلبةً بل هى زايدة واعلم انّ الالف فى الافعال كلّها

وهى دابّة وشابة وقايع وبايع

وفى الاسماء المتمكنة امّا ان يكون زايدةً او منقلبةً بخلاف الاسماء
الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك
فانّها فيها اصليّةٌ واعلم انّ المعتل جنسٌ تحته انواعٌ مختلفة
الحقايق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه
بقوله وانواعه سبعةٌ لانّ حروف العلّة فيه امّا ان يكون متعدّدة
اولا فان لم يكن متعدّدةً فامّا فاءٌ او عينٌ او لامٌ فهذه ثلثة
اقسامٍ وان كان متعدّدًا فامّا ان يكون اثنين او اكثر
فالثانى قسم واحدٌ والاوّل امّا ان يفترقا او يقترنا فان افترقا
فهو قسم آخر وان اقترنا فامّا ان يكونا فاءً وعينًا او عينًا ولامًا
فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة انواعٍ النوع الاوّل
من انواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظيّة اى الذى اعتلّ فاؤه وقدّم ما يكون فيه حرف العلّة
غير متعدّدٍ لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدّم المعتل الفاء
لتقدّم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علّةٍ
ويقال له المثال لمماثلته اى لمشابهة الصحيح فى احتمال الحركات
تقول وعد وعدًا وعدوا كما تقول ضرب ضربًا ضربوا بخلاف الاجوف
والناقص والفاء امّا ان يكون واوًا او ياءً اذ الالف ليس
باصلٍ ولا يمكن ان يكون فاءً لسكونها وقدّم بحث الواو
لانّ له احكامًا ليست للياء فقال امّا الواو فيجئ من الفعل

المضارع الذي يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع
بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه
اخواته اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي من
المصدر المعتل الفاء الذي يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم
الواو في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي
واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد بسلامة الواو يعد بحذفها
للمر وعدة بحذفها لانها مصدر على فعلة الاصل وعدة فنقلت
كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها فحذفت الواو فقيل
عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو كما مر وزيدت
التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المص بقوله يكون على فعلة ان
يكون ماخذ في الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن
للحالة ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يفعل بكسر العين
بحكم الاستقراء والضمير اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره عايدا
راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو
منه لعدم الثقل كما مثل به بقوله ووعد وان كان مكسور الفاء
لكن لم يحذف الفاء من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال
مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم
المفعول بسلامة الواو عد من لم المخاطب بحذف الواو فان قلت
كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علم

والوجهة

الحذف في الاصل فكذا في المضارع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر
ليست فيه واو فيحذف لان المضارع وهو يعد بلا واو فحذفت
حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد واما الجحد والامر باللام والنهي
والنفي فهي مضارع نحو ليعد ولا تعد ولم يعد ولا يعد وكذلك ومق
اي احب يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر
وهذا من باب حسب والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء
والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة
لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل اخره وهو
ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع
وامثال ذلك لما سيجي وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال
والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها
له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع الساكنان
وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول
لزال الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم تعد قال
عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع
بالعناية وتثبت عطف على قوله فيحذف اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح
لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح
وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل الثانية ييجل بقلب الواو
ياء لانها اخف من الواو الثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها

لغة الرابعة تِحِلُ بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياءً لسكونها
وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلاً كالضمة بعد الكسرة
فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياءً وليست هذه من لغة بني اسد
لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء
فلا يكسرون الياء لا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة على الياء واهل
هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هو يِحِل
وانت تِحِل وانا اِجِل ونِحِل ولا تنكأ اي قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء
والاصل يوجعا ايجل امر من وجل يوجل وفي الاصل اوجل بكسر الهمزة
قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها قال الشاعر فييدك اي وهذا قياس
منك لتعسر النطق بالواو المكسور ما قبلها فان انضم تميمي ما
ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو
لزوال علة الحذف اعني كسر ما قبل الآخر وتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو
لزوال الكسرة لسقوط الهمزة بالدرج وتكتب بالياء لان الاصل في
كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو يكتب في الكتب التعليمية
بالواو فلا باس لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وثبت الواو في يفعل
ايضاً بالضم لانتفاء مقتضى الحذف وكوجه اي صار شريفاً نحو وجه
اوجه لا توجه نحو حسن يحسن وكذا بواقي الامثلة ثم استشعر
اعتراضاً على قوله ويثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطاء ويسع

انتهت الامر اتليا استقام والاسم التلا نبية وانتلا الطريق واذا امتد واستوى صحاح

بالضم كوجه يوجه اوجه لا توجه

الى آخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت من الواو
يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل
بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف
من يفعل بالكسر لكن يرد على المصر انه قال اذا ازيلت كسرة ما بعد
الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير في
الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال
محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم
ابن بابا خرم قاعدتهم والائمة ابن لهم هذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات
تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع يشكل
في يسع فان ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في
الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ وحذفت ايضاً من يذر
مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذف
في لكونه بمعنى يدع فكما حذفت في يدع حذفت من يذر واماتوا
ماضي يدع وماضي يذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر
وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح
قولهم دع اي اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال
ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن يقال تارك وربما جاء
في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال ليت شعري عن خليلي ما
غاله في الحب ودعه وقال اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى

وهو مُوبِعٌ ووَادِعٌ مَصْدَق وذَرَه اى وَدَعه وهو يذره اى
يَدَعه اصله وذر يذر وقد ميت صدره ولا يقال وذر
ولا واذر ولكن يقال ترك وهو تارك انتهى كلامه وفى جعل مودع
من ضرورة الشعر بحث لانه جاء فى غير الضرورة ولما كان هنا
مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما
مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو ولجاب بقوله وحذف الفاء
دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجى و
اما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت فى الماضى او المضارع
او فى الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر لانها اخف
من الواو نحو يمن يمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة فيقال
يمن الرجل اذا صار ميموناً ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو
قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد
لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس
كعلم يعلم اى قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ
الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء وياءس بقلبها الفاً
تخفيفاً وهما من الشواذ وتقول فى افعل من الياء اى مما فاءه ياء
ايسر فى الماضى يوسر فى المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء
والكسرة مثلها فى يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى
الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل

الاجحاف
يأيسر كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين
ثابتين فى الماضى وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت
بالمتن ويمكن الجواب ايضاً بان الواو ليست واقعة بين الياء و
الكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم الثابت
وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر باسم
الفاعل بقلب الياء من المضارع واسم الفاعل واواً اذ الاصل
ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت لسكونها اى سكون الياء وانضمام
ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم
ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول فى افتعل منهما اى من الواو و
الياء اتعد اى قبل الوعد هذا فى الواوى اصلها وتعد قلبت
الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب
ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء
فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب
وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما فى
الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكر فى المهموز وفى بعض النسخ وفى
افتعل منهما تقلبان اى الواو والياء تاء وتدغمان اى التاءان
المقلبتان عنهما فى التاء اى فى تاء افتعل نحو اتعد والاولى
اصح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد
واتسر يتسر فهو متسر هذا فى اليائى والاصل ايتسر ييتسر فهو

متّسر قلبت الياء تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه تصيير
حرفين كحرف واحد وجاء في فعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار
اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما قبله
لم يجز [illegible] الياء نحو اوتعد ولهذا حمل جار الله قول الشاعر اوتعد
وَايتَصَلَتْ بمثل ضوء الفرقد على ان الياء بدل من التاء في
اتّصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل اللغة هذه ان
يقولوا اوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم
الا ان يقلب بكراهة اجتماع الواوين ونحو يمكن حمل البيت عليه
لكن ذلك موقوف على النقل منهم والتاء مل هنك ياتعد تقلب
الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن التاء لثقلها
فقلبت الفا لخفتها فهو يوتعد على الاصل ان كان من يوتعد
وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس
مطرد وايتسر على الاصل باتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل
اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل
وقلب الالف واوا ان كان ياتسر وهذا مكان موتسر فيه
في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الاتسار
لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي
وقال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه القمار وحكم ودّ يودّ كحكم
عض يعض يعني ان المعتل الفاء [illegible] المضاعف من غير المعتل

في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه وتقول
في يد كاعضض والاصل اودد نحو ودّ بالفتح والكسر كعض
وذكر ايدّ لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواوي
لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف من
المثال الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم
وهو ضعيف في الصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين
يجب حذف الواو والادغام لئلا تنخرم القاعدة ونحو يلزم تغييران
وتغيير الكلمة عن وضعها جدا النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل
العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وثنيه لتقدمه اي
العين على اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحة
ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر فانه وان
كان جملة تسميه اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي
تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع
قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما حركتين لان الحركات
ابعاض هذه الحروف ولما كانا متحركين وكان ما قبلهما مفتوحا
كان ذلك مثل حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوها باخف
الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلة هاهنا دفع

النقل وعلمنا بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدراهما نحو القود وهو القصاص
والصيد يقال صيد اذا مال الى خلفه فان قلت ان ليس اصله
ليس بالكسر فلم لم تقلب الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة التي تجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجيء منه
الا اربعة عشر بناء الكلمة وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون
للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف
نحو ليت فان اتصل اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم
مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائب نقل
فعل مفتوح العين من الواو الى فعل مضموم العين ونقل
فعل مفتوح العين من الياء الى فعل مكسور العين دلالة عليهما
اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما سيتقرر
في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا
كانا اصليين وفي بعض النسخ اصلين يعني ان نحو طول بضم العين
وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك لو تنقل المفتوح
العين اليهما فلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على
الواو والياء فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان
فعل وفعل منقولين كانا كالاصليين ولانه اذا اراد بعدم التغيير
عدم النقل الى باب آخر فيهما كذلك وان اراد انهما لم يغير اعني اعلالهما

فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار بقوله
ونقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء الى الفاء وحذفت العين
اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة
الى التقييد بالاصلي وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يغيران يعني
يرجعان الى اصلهما عند اتصال الضمير المذكور بخلاف الاصليين
فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل
في سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذ كانا لا يكون للتعليل
وليس بشيء ويسنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما
ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين
لا يغيران فالتقييد به لانه المقصود دون الاحتراز فليتامل
اذا تقرر ما ذكرنا فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن و
الاصل صون نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير
جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بقيته صنت صنتما صنتم
صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول في اليائي باع باعا باعوا
باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا
والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتم وبيعتن وبيعت وبيعنا
نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء و
في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف

كتبهم
بيان

كانا

عاهذا ف

قبلها

لها
بيان

وهاب وطال فانه لا نقل فيهما الى باب آخر تقول خفت والاصل خوفت
وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل
حركة العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب
الاكثرين ولبعض المتاخرين فيه كلام آخر يطلب في كتبهم واذا بنيته
اى الماضي من المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اى من مفتوح العين
ومضمومه ومكسوره واويا ويائيا فقلت صين في الواوي و
اعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو
الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم لنقل الحركة اليه
فعلم بالالتزام وبيع من اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بيع
نقل كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة
وفيه لغتان اخريان احدهما صون وبوع بالواو وحذف حركة
العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس
اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في
هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة
ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع
كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة
بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم

والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في المضارع يصون
من الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اى بنقل
ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع
كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي و
اعلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي الواو
والياء الى ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب
فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما
حملا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما
واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه واليائي
اما مفتوح العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول
من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب
ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اى عين الفعل
وهو الواو والالف والياء اذا اسكن ما بعده اى ما بعد العين
لالتقاء الساكنين كما مضى في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعدها
حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف وتقول عند
دخوله في يصون لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذف الواو
لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك
ما بعدها لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما
تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت

عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم يصن لم يصونا لم يصونوا
لم يصوني لم يصونا لم يصن لم اصن لم نصن وهكذا قياس
كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده
لم يبيعا بالاثبات ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط
ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس
عليه اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف
العين اذا سكن ما بعده نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع
والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونانّ صونُنّ صونِنّ
صونانّ باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك
ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء
الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنانّ فيحذف عينه لازم
قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بالاثبات بعن
بالحذف كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا
خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين
لزوال علة الحذف وكذلك تقول في الخفيفة صونن وبيعن و
خافن الى الآخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن الشيء وبع
الفرس وخف القوم لان الحركة عارضة لا اعتداد بها فوجودها
كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني صوننّ وامثاله
فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما

وتثنيته اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صنّ صح

بالاثبات

40

في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان
نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انا
نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة
في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة قبلها
بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام
الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فنثبت معها العين مثله
مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير
الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت
دعتا دون دعا دعانا فليتأمل فان قلت فلم لم يعد المحذوف
في نحو لا تخشونّ وارضونّ وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاونّ
وارضاونّ مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان
كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز
والضمير في لا تخشونّ وارضونّ بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن
وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيما ان يكون كالجزء لانه حرف
التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل
وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز
فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي فلا
يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا فائدة لا بد
من التنبيه عليها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف

الذى هو الضمير الاثنين دون واو الضمير و يائه و الا يجب ان يجوز
فى اغزاغزن بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذى
هو الواو و كذا اغزن بالكسر و هذا ظاهر و مزيد الثلاثى لا يعتل منه
الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية و غيرها
يقال زاد الشئ و زاده غيره و ما وقع فى الاصطلاح غير متعدية
لانهم يقولون للحرف الزايد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان
مع فى فهو اسم مفعول و الا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير
حذف حرف الجر اى المزيد فيه و يحتمل ان يكون اسم مكان على معنى
موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثى المزيد فيه من الثلاثى او محل
الزيادة فيه و يجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان
الثلاثى المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية
و هى افعل نحو اجاب يجيب و الاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو فيهما الى ما قبلهما و قلبت فى الماضى الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها
فى الاصل و فى المضارع ياء لسكونها و انكسار ما قبلها اجابة
اصلها اجوابا نقلت حركة الواو و قلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين و عوضت عنها تاء فى الاخر و قد تحذف
نحو قوله تعالى اقام الصلوة و المحذوف الف افعال لا عين الفعل
عند الخليل و سيبويه و الوزن افعلة و عين الفعل عند الاخفش
والوزن افالة و لكل مناسبات تطلع عليها فى مصون و مبيع و

وكلام صاحب المفتاح و صاحب المفصل صريح فى ان المحذوف
العين و انما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد و لذا لم يعلوا نحو
اعور و اسود من الالوان و العيوب فعل و افعال بدليل اختصاصهما
بهما و البواقى محذوفات منهما فلا تعل كما لم يعل الاصل و هذا عكس
ساير الابواب و منهم من يلحق و الاصل يعل فيقول اعار و اساد
و عار و ساد و هو قليل و قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا
و نحو اغيلت و اغيمت و اطيبت و احوس و اطول و احول من الشواذ
جىء بها تنبيها على الاصل و كذا ساير تصاريفها و جاء فى هذه الافعال
الاعلال و الاول هو الفصيح و عليه قول امرء القيس فمثلك حبلى
قد طرقت و مرضع فالهيتها عن ذى تمايم محول و روى الاصمعى
مفعل و استفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة
بعينها و نحو استحوذ و استصوب و استجوب و استنوق الجمل
من الشواذ تنبيها على الاصل و قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان
يتكلم به على الاصل كذا فى الصحاح و انفعل نحو انقاد ينقاد و
الاصل انقود ينقود انقيادا و الاصل انقوادا قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل و كذا فى كل مصدر اعل فعله نحو
قام يقوم قياما و الاصل قواما و قولهم حال حولا لا شاذ
كذا ذكروه و فيه نظر لانه اسم المصدر كما مر و لم ينقل حركة الياء
الى ما قبله حتى يقلب الفا كما فى اقامة لان ذلك فرع الفعل

كما لم يعلوا نحو عور و سود لانهم يقولون الاصل فى الالوان و العيوب افعل بحج

قوله و البواقى من ضع الالوان و العيوب

قوله و البواقى محذوفات منهما اى من افعل و افعال
مثل عور و سود اصلهما اعور و اسود
بحذف الهمزة و التشديد فلما حملو لانعلى
اصلهما اى اعور و اسود فى عدم الاعلال

قوله و كذا اى و مثل اخيلت و اغيمت الخ فى عدم الاعلال
ساير تصاريفها مثل اسم الفاعل و المفعول
و الزمان و المكان و تبعه المصدر الخ

نقل يا

في الاعلال والنقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل
نحو اختار اختيار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم
موجب الاعلال وان كان واويا نقلت الواو في المصدر ياء
كما ذكرنا في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى
تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها للمفعول لهذه الاربعة نقلت
اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها في
الماضي وقلبت ياء كما في جيب وفي المضارع الفا كما في يخاف واستقيم يستقام
الاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين ينقاد اصله
ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما
قبلها كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما
في صين وبيع لان شيئهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل نحو
اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد
لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى منه المفعول نحو انقيد
فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليها
احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة المتحركة
به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك والامر
منها اي من هذه الاربعة اجب من تجوب والاصل اجوب اعل
اعلال تجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت قلت انه مشتق

من تجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكونهما بعدها كما في
بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم استقيما وانقد انقادا واختر
اختارا وكذلك والضابط ما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده
ويثبت اذا تحرك بحركة الاصلية او مشابهة لها نحو اجيبا اجيبن
الى الاخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فتذكر ما تقدم اذا احتاج
الى اعادته فمن لم ينتض بمصباح لم ينتض باصباح ويصح
اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول و
تقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود واسواد وابيض وابياض
وكذا يصح ساير تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من
المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك
فصح في جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين
في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قيل ما قبل
العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لم
يعل هذه ايضا حملا عليه قلنا لانه لا مانع من الاعلال فيهما
لان ما قبل العين تقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبل
اما الالف فقط واما الواو والياء فلانه يودي الى الالتباس فتدبر
اعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام
لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سوير تسوير بلا قلب
الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي المجرد

يعتل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصائن وبايع
والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في
هذه المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا
كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء
الساكنين لان الحذف يودي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها
من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو بحمله
على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك تصحيح عاور
وصايد ورجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال
ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها
منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال
لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المتن يصح ان يحمل على كل
من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها يكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ من هذه حذف
الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو
الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل
لان حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة قال
صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه فعل
قصر عن فاعل ونظيره شاك في شاوك والف ليست بالف فاعل
وانما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل

فالمحذوف عينه الا فاعل دون الالف المنقلبة من العين

وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب
اي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكي
ثم يعله اعلال جاء كما يذكر ويقول شاك وزنه فالع فعلى هذا
تقول جاءني شاك ومررت بشاك فيهما ورايت شاكيا باثبات
الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالضم ورايت
شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي
المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والاصل مجوب
ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد والاصل منقود ومختار
والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما
تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون

بالنقل والحذف

ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة و
الزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة
العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم
كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي اذ مصون
مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش
لان العين كثيرا ما تعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه
اولى فالاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت
الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي
ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما حصل عند

فحذفه اولى فلان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا
علة له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه قيل بما قال
سيبويه لو رفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة و
العلامة لا تحذف قلنا لا نم انها علامة بل هي اشباع للضمة
لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما
هي الميم يدل على ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير
واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي
كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول
حرف مد تحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك
انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما هاهنا
فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي
من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة
فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون و
في بعض النسخ يتممون الياء دون الواو لانها اخف من الواو
فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك مطرد عندهم
قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن
مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا وإخال
انك سيد معيون ولم يجي ذلك في الواوي قال سيبويه
لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون

ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول مقوول وفرس
مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب
اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله
فعل اي فعل اسم المفعول والمبني للمفعول من المضارع بان يكون
من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والا
ومحوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هاهنا بالقلب في اسم
الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هاهنا لازم لفعله بخلاف
اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب
فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما
يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان آخره من
بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على
اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان
قلت هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة احرف من المجردات
قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه
على ثلثة احرف هاهنا اولى منه في الاجوف لكون العلة في الآخر
الذي هو محل التغير فلما خالف ذلك وبقي على اربعة سمي بذلك
وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به وتقلب
الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو و
رمي

وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحى قلبتا الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين من الالف والتنوين والمنقلبة من
الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين الالف المنقلبة من الواو وقوله
اذا تحركتا احتراز من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما
احتراز من نحو الغزو والرمي ولن يغزو ولن يرمي وكان عليه
ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح
ما قبله احتراز من غزوا ورميا وعصوان ورحيان ورضيان
وارضيا ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية
تقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول
الفتحة ولو قلبتا الفا وتحذف الف لادى الى التباس ولو في صورة
فتدبر واما نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون
فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا كما مر ان النون مع
المستتر كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته
على ما يجي وكذلك الفعل الذي زاد على الثلثة تقلب لامه الفا
عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه
فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل
واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو
واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو قلبت
الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجي ثم قلبت الياء

من الجميع الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله
بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي فالواو انما تقلب الفا مرتين
والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكر من ان
كان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل
بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد واثنان او ثلاثة وذكر اسم
المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت
الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما
تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان في
الواو مرتين واذا لم يسم فاعله اي في المبني للمفعول من
المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة
كقولك يغطى ويعرى والاصل يعطو ويغزو فقلبت الواو ياء ويرمى
اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا وكذا يكتب بصورة الياء
وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه
واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا
اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا
او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل
او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان في هذا المثال البتة
وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها
ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين

وان كانت ضمة او كسرة يسقطان او ينقلان كما سنذكر
مفصلا لثقلهما على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي
الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا
اي اذا اتصل بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل
اللام كغزت وغزتا ورمت ورمتا واعطت واعطتا واشترت
اشترتا واستقصت استقصتا والاصل غزوت غزوتا ورميت
رميتا الخ قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري
لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت
الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة لحركته ومنهم من لا
يلمح هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه ويثبت اللام في غيرها
اي في غير مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلت وفعلتا مفتوحي
ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت
وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا
وسروت وسروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في
مفتوح العين واويا غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت
غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفي يائيا
رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت
رميتما رميتن رميت رمينا وفي فعل مكسور العين رضي

رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت
رضيتما رضيتن رضيت رضينا وهو سواء كان واويا او يائيا
لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي
اصله رضو بدليل رضوان وهذا صريح في الصحاح والياء كخشي
ولذا لم يذكر الامثلة الا واحدا وكذلك تقول سرو اي صار سيدا
سروا سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما
سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه
فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر في مثال الا واحدا لانه لا
يكون يائيا وانما فتحت انت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو
الزاء والميم وضممت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء
لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح
ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتحة اذ لا منع
فيها وان ضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو والضمة ففتح في
غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانها مفتوح
العين فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في
رضوا لانه كان مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة
ضمة لتنفي الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله
وان ضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ضم فكيف يضم فالعبارة
الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان

فنقلت ضمة

كله هذا يدل على انه لم ينقل ضمه الياء الى الضاد بل حذفت ثم
قلبت الكسرة ضمه حيث قال وان انكسر ضم وقوله واصل رضو
رضيوا يعنى بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا انقلب حركة الياء
الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء
صريح فى ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين
تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله
اذا اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم
عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل
لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة
فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال
بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا اتصل
اتصالا بقيت بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع
الاعتراض الثانى بان يقال المراد بقوله وانكسر ضم ان ينقل ضمه
اللام اليه اذ لا منافات فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه
ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم ينقل وان ضم ابقى
تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الذي كان فى الاصل لانه
اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر فى رضوا فنقول اصل سروا
سروو انقلت ضمة الواو الى ما قبله فصح انه ضم فاندفع الاعتراض
الثالث وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن الواو
اللام وهو

والياء والالف اللام منه فى الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل
يغزو ويرمى ويخشى ... فى الجزم لانها قايمة مقام الاعراب
كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون
بنى زياد حيث اثبت الياء وقوله وتضحك منى شيخة عبشمية
كان لم ترى قبلى اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو
والياء فى النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها
لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء
الساكنين فى النصب مثلهما فى الرفع كقوله فما سودتنى عامر عن
وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح
ويحتمل ان تكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما فى
قراة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفى قوله ان تقرآن على
اسماء ويحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون فى تقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله فاليت لا ارثى
لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقى محمدا حيث لم ينقل الفعل
بالفتح وتسقط الجازم والناصب لنونات سوى جمع المؤنث
هذا الاطايل تحته اذ انقرر هذا فنقول لم يغز بحذف الواو
ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف

الهجو ضد المدح زبان اسم رجل

الشيخة ام قبيلة

منسوب الى عبد شمس

قوله وانى وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور فى كل موكب

اوله يا صاحبى فدت نفسى نفوسكما وحيثما كنتما لقيتما رشدا ان تحملا حاجة لى خف محملها وتصنعا نعمة عندى بها ويدا وفى بعض النسخ وتستوجبا بدل وتصنعا

قوله آليت اى حلفت لا ارثى اى لا ارحم لها اى للناقة من كلالة اى عى ولا من حفى اى من رقة وجراحة قدم وحافر

النون ولم يرضى بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن
يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف
وتثبت لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة
مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما
في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان
فلان الالف يقتضي فتح ما قبله ولو تقلب الياء الفا ويحوف
لادي الى الالتباس حال النصب وتثبت في فعل جماعة الاناث
ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى
الحذف ويحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين
كانوا او غايبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل
يغزوون ويرميون ويرضيون فحذف حركة اللام ثم اللام
وان شئت قل في يغزون ويرمون نقلت وفي يرضون قلبت
اللام الفا ثم حذفت ويحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة
نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين
وترضيين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت في بحث نون التاكيد
السر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه واذا تقرر
ذلك فنقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان
يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو
ونغزو ويستوي فيه اي في المضارع نحو يغزون لفظ جماعة الذكور

اي في يغزو
غزا دسالم

الخطاب
والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول
انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في
الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء
التحتانية فيهما لكن التقدير يختلف فوزن جمع المذكر يفعون
في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام والواو ضمير ووزن
جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من
ان اللام يثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر
يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون
ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون
نقل به كما فعل يرضوا يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون
ويرضون في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية فتنبه على
كيفية ضم العين وانتفاء الكسر وهكذا اي مثل يرمي حكم كل
ما كان لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويناجي ويرتجي و
ينبري اي يعترض ويستدعي فاجر عليها احكام يرمي وتصريفها
تصريفه فان كنت ذكيا كفاك والا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التوريت والانجيل ويرعوي اي يكف يرعوي يرعويان
يرعوون ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين
ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي هذا من باب الافعلال

سوال مقدر اي اذا قلتم اللام محذوفة فما هذه الواو
قوله كيهدي بضم الياء من باب الافعال ومن الناجي يناجي واوي من المناجات
ويرتجي واوي ايضا من الارتجاء ضد الكسر
وينبري يائي ويستدعي واوي من الاستدعاء وهو الطلب
قبل

والاصل ارعوو وترعوو ولم يدغم للتثقل ولانهم انما يدغمون
بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير
من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضا
من يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض لم يقلبوا الواو الاولى
القابل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما
قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال
في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين
ولم يحذف هذه الواو كما في يرمون وترضين لانه قد حذف
لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه
الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد
ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها
لمناسبة ستذكر في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
اعني اعلال حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر
لانه منتقض بنحو تقون وتقين ونحو ابقاء والاصل اوقاء و
اشباه ذلك مما قلبت او حذف حرفان فافهم فان امتناع
اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير
روية الا ان تخصص على ما قيل المراد بالاجتماع الاعلالين
تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض
بما ذكر ويعروري يعروريان يعرورون تعروري تعرو

تعرورون تعرورين تعروريا تعرورين اعروري نعروري
وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اى ركبته عريانا
والاصل اعرورو ويعرورو وقلبت الواو ياء واصل يعرورون
يعروريون واصل تعرورين تعروروين اعلا اعلال يرمون
وترمين وذلك بعد قلبت الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح
يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان ترضين بالياء
دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وههنا
ليست بمتحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين تر
ضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه
مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو
لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم
الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى اصله يتصابو والمصدر
التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور و
ويتقلسى اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله التقلسو
كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها
ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاطالة ولفظ واحد
المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اى جمع الواحد المؤنث في الخطاب
في بابي يرمي ويرضى اى ما في كل ما قبل لامه مكسورا او مفتوح
فانه يقال للواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الاخر

وكذا ترضين وتمطين وتصايين وتقلسين فيهما جميعا
والتقدير مختلف فوزن الواحدة من ترمي تفعين بكسر العين
ومن ترضى تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن
الجمع من ترمي تفعلن بالكسر ومن ترضى تفعلن بالفتح باثبات
اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين
وتفاعلن وتتفعين وتتفعلن الى الآخر والامر يعني تقول
في الامر منها اي من هذه الثلاثة المذكورة يعني تغزو وترمي
وترضى اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا
ارمي ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
وليس في ذلك بحث واذا دخلت نون التاكيد على نحو اغزو
ارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام
المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة
الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء
ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح
وانت تعيد الحركة ثم فكذا هنا تعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة
الذكور والواحدة المخاطبة امامن ارض فلان التقاء الساكنين
ولم يرتفع خفيفة لعروض حركتي الواو والياء الضميرين واما
من اغز وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين
لو اعيد اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء التي

هو لام الفعل في الواحد المذكور بعد الكسر والفتح ونحو والله
لترمين وارمين ما زيد ولتخشين زيد واما زيد اخشين واسم
الفاعل منها اي من هذه الثلثة المذكورة غاز اصلها غازو
وغازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية
اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات
وغواز وكذلك رام راميان راميون رامية راميتان راميات
وروام وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات
ورواض واصل غاز غازو كناصر كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل
راضي واصل رام رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا
فاجتمع الساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى
فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي
وانما لم يذكر المصنف رحمة الله هذا الاعلال لانه قد تقدم
في كلامه مثله اعني الحذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو
المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول
من الماضي نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة
منه المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون
غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم نوفذ النبل

بالحصص ونضطا ونفوسًا نُبُتْ على اللزم الاصل نُبيت
قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ثم قالوا غازية تقلب الواو ياء مع عدم تطرفها
لان المونث فرع المذكر لكون المونث غالبا على زيادة لاسيما
من يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها
في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازيةً وراضيةً وفي التنزيل
في عيشة راضية والتاء طارية على الاصل الكلمة وليست
منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون
الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في غازية
لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب لان
قلب غير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على
المفردة كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قيل
الفاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم تعتبر التاء
لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما عرف في التمطي وجع لا يكون الواو
كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على
التاء والحذف طار بخلاف الحن فيه فان الاصل بدون التاء
نحو غاز والتاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك
قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا
كله ظاهر وانما الاشكال في الاعلال نحو غوازٍ ورواجٍ وروضٍ

وليس علينا الان بقول الاصل غوازيٌ بالتنوين اعل اعلال
غازٍ ولا بحث لنا عن انه منصرف او غيره وان تنوينه اي
تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال
النصب فنقول رايت غازيًا وراميًا وعوازيَ ورواميَ كالصحيح
ونقول في المفعول من الواوي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد
الواوي مغزوٌّ اصله مغزوْوٌ وادغمت ومن اليائي مرميٌّ
تقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني ان اصله
مرمويٌ قلبت الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في
كلمة والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا
للخفة واشترط سكون الاولى ليدغم ولخفة الياء لخفتها
وفي كلام المص نظر لانه نزل الشرايط لا بد منها وهي انه
يجب ان يكون في الواو اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا ليحترز
عن سُوير وتُسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة او ما هو في حكمها
كمسلميّ والاصل مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلين
نحو يغزو يوما ويقضي وطوا وفي النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو
الصواب وان لا يكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام
نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف
اخرى ليحترز من ديوان والاصل دوّان فان الواو لا يقلب

بسم الياء وانما قلبت الياء صح

في مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير
اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا يقتضي ينتقض بنحو أُسَيْوِد وجُدَيْوِل
فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعنا اي آخره
مهملة ومع لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم
يجب ان يكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضوّ
عليه فشاذ والقياس ممضيّ لانه من اليائي ومنهم من يقول
في الواوي ايضا مغزيّ ومرضيّ بقلب الواوين ياء كراهة
اجتماع الواوين وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني
انا الليث معديّا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن
الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو
عُني وجُني ومرضيّ امر آخر وهو اجراه مجرى فعل الاصلي
اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواو عدوّ
اصله عدوو ومن اليائي بغيّ والاصل بغوي اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في
الياء وكسرت ما قبلها فعيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك
بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو فعيل ولو
كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن واظن
انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية

لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث
اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو
كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا اخفاء لانه يائي واما
نهو فشي شاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو
ورابعة وما قبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة
لا اعتداد بها وما في ما قبلها مضموم ولان الواو الساكنة
كالضمة لان الغرض وهو التخفيف يحصل بالادغام وكذا
الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزوّ فان قلت ما السر في
جواز مدعيّ ومغزيّ بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما
في مرضي وامتناع ذلك في عدوّ قلت السر ان نحو مغزوّ طال
فثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول وانه محمول على فعله
فافهم وفي فعيل من الواو صبيّ والاصل صبيو قلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء والفرس الشري وهو الذي يشري
في سيره اي يلج والثاني المزيد فيه بقلب الواو ياء لان كل واو وقعت
رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو تخفيفا
لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه
الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل
فيه نحو اعتدى واشترى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما

احترازًا من نحو يغزو فتقول اعطى يعطي والاصل اَعطَوَ يُعطِوُ و
اعتدي يعتدي والاصل اعتدَوَ يعتدِوُ واسترشى يسترشي
والاصل استرشَوَ يسترشِوُ ومثل سلبه امثلة لانها امارابعة
اوخامسة اوسادسة وتقول مع الضمير اعطيتُ واعتديتُ
واسترشيت وكذلك تغازينا وتراضينا بقلب الواو ياء من الجميع
لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المصنف وغيره اطلقوا
الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى آخره و
فيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه
رابعة اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم
وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجتوروا واجلوّزوا وما
اشبه ذلك وفي نحو افعلّ وافعالّ لا تقلب اللام الاولى لان
الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لاوقع في
الثقل المهرب عنه لاسيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي
واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولا ينتقض بنحو مدعو وعدو
وكانهم اعتمدوا على اثر ابهذا البحث في المعتل وعلى انه لا اعتداد
بالمدة او ان المدة قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون
حرف العلة منه واحد فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة
فنقول النوع الرابع المعتل العين واللام وهو ما
يكون عينه ولامه حرف علة وقدمه لكثرة الجانب بالنسبة

الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع
حرفي العلة فيه فيقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما
المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجي
بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام
لكن لم يجيء ما كان عينه ياء ولامه واوا سوى يدنه ولا يكون
الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان
فيه واوين كسر العين نحو قوي بقلب الواو الاخيرة ياء دفعا
للثقل وانما جاز في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين
واوا لان العبرة في هذا الباب باللام ولذا لا يعل العين
فنقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا فجميع ما عرفته في رمى
يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي يشوي اعلا اعلال رمى
يرمي واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف
احدى الالفين فتختل الكلمة فان قلت اذا كان الاصل
شوي فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما
قلت لان آخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين
في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم
الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي
لا مشي فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف

وتقول قوى يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال رضي
يرضى ولم يدغم لان الاعلال فى مثل هذه الصورة واجب اذ
لايجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيى
بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب لادغام ولان قوى اخف
من قو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين فى القوة للادغام فانه موجب
للخفة ونظيرة الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم فى المضارع
تقاى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروى
يروي ريا واصله رويا ولم تقلب العين من روي الفا وان لم
يلزم الاجتماع الاعلالين لئلا يلزم فى المضارع ان يقال براي
كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين
فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب فى المفتوح فلم يقلب فى المكسور
نحوى يقوي وروي يروي مثل رضى يرضى فى جميع احكامه
بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل
من روى مثله من شوي اشار اليه بقوله فهو ريان وامراة ريا
مثل عطشان وعطشى يعنى لا يقال راو وراوية بل تبنى
الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة
فاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى
فى هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل ريان رويان
تقول ريان ريانان رواء ريا ريتان رواء ايضا وتقول فى

تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم
ريتيي لخمس ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلب
عن الف التانيث وعلامة تثنية وياء المتكلم وارووى كاعطى
يعنى ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته
فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فانى كو اشتغل
بتفصيل ذلك لتطول الكلام عن غير طايل وتقول فى فعل مكسور العين
مما جاء الحرفان فيه ياءين حيى كرضى بلا اعلال العين لما تقدم
وجاز عدم الادغام نظرا الى ان قياس ما يدغم فى المضارع وههنا
لا يجوز الادغام فى المضارع لئلا يلزم من يحيى مضموم الياء
وهو مرفوض ويجوز حى بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هى الكثيرة
الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حى عن بينة ويجوز فى الحاء
الفتح على الاصل والكسرة بنقل حركة الياء اليه او تقول فى مضارعه
حيى وحيى يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم وتقلب
اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة فى المصدر تقلب
الياء الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو
وكذلك الصلوة والزكوة والربو كذا ذكره صاحب الكشاف فيه
والحق ان مثال ذلك يكتب فى المصحف بالواو اقتداء بنقله وفى
غيرها بالالف كحيات لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن
الالف المنقلبة عن الياء اذا كان قبلها ياء لا يكتب بصورة

وحيوا

الالف الا في لحي ورمى فهو حي في الست ولم يقل حابي لما ذكر
في روى من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا
على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام
اولى وحيا في فعل الاثنين من حي بالادغام وحييا فيه من
حيي بلا ادغام فهما حيان في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور
من حي بالادغام وقال لحيوا بامرهم كما عيت ببيضها الحمامه
فهم احياء في جمع حي ويحون في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف
كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة
الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا
قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما
توا من الدهر اعصرا ما عند اتصال الضماير فلا يدخل الادغام
كما تقدم في المضاعف لذا لم يذكره ويجوز عند التانيث حييت
وحيت لحيي وحي والامر احي من يحيي كارض من يرضى
في ساير تصاريفه مذكرا وغيره تقول احي احييا احيوا احيي
بياء ساكنة بعدها ياء مفتوحة اذ احييا احيين وبالتاكيد احيين
احييان احيينان وتقول في فعل احيا كاعطى يعطي بعينه
ولا يدغم حال النصب ايضا بل يقول ان يحيي حملا على الاصل
قال الله تعالى ليس الله بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيى يحيي
احياء فهو محي وذاك محيي لم يحيي ليحي احي لا تحيي بحذف

اللام وابقاء العين وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين
وتقول في فاعل حايا بالحاء محاياة فهو محاي وذاك محاى لم
يحاي لا يحاي ليحاي حاي كناجي بعينه وفي استفعل استحيى
يستحيي استحي فهو مستحي وذاك مستحى لا يستحي لم يستحي لا يستحي
كاستترشي بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى
اليائين ويقول استحى يستحي استح فهو مستحي وذاك مستحى ليستح
بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميمة
والاول حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي الايه
وقال ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا
استحوا على وزن استفوا استحت استحتا على وزن استفت
استفتا استحين على وزن استفعلن الى الاخر ويستحي يستحيان
يستحون على وزن يستفون تستحي تستحيان تستحين على وزن
يستفلن الى الاخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين
وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن
استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة
وههنا قد حذف اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة
الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني الحذف للاعلال بل على سبيل
الاعتباط مثله من لا ادر والاصل في لا ادري فحذف الياء
لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره

رب سی کشف اتله سمه
ايسى
امى
امى

حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اكُ ولم نكُ ولم يكُ
ولم تكُ وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت
الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني
لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحي
ولقالوا يستحيي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من
استحى الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة
الياء من يستحي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه
يوهم ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال
في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام
انما هو لكونه قايما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف
العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة
الاستعمال بدليل اعادتهما في نحو استحيا واستحين فليتامل
وح لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلبا ولم يقلب
بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادري في الحذف لكثرة الاستعمال
لا في حذف اللام والنوع الخامس من انواع السبعة المعتل
الفاء وهو الذي يكون فاؤه ولامه حرفي علة ويقال له اللفيف
المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين

والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من
هذا النوع ما فاؤه ياء الا يَدَيْتُ بمعنى انعمتُ يقال يديتُ بيدٍ
فالفاء في غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم
ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظة واوٍ ولم يجئ الا من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف مثال الاخير
وهو وَلِيَ يَلي فتقول من باب ضرب يضرب وقى اي حفظ وقى
وقوا الاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت
وقيتما وقيتن وقت وقينا كرمى رميا الخ والاعلالات كاعلال
يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين
تقيان نقين اقي نقي ولم يقل كيرمي لانه مخالفه في حذف فاء الفعل
اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه فحكمه من يرمي والاصل في
يقون يقيون وفي تقين فعل المخاطبة تقيين كتعدين فحذف
اللام لما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين
في الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر ق بالوصل
على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد
حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول
في ساير المجزومات لا تق ليق ولم يق على وزن لا تع ليع ولم يع
ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه كيلا يلزم الابتداء
بالساكن ان سكنت الحرف الواحد الموقف او الوقف على المتحرك

ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول قِ يا رجل
قيا قوا اصله قيوا في اصله قيي قيا قين على وزن علن فهو واق
والاصل واقي وذاك موقي والاصل موقوي محكم اللام في الجميع
حكم رمي بلا فرق ففس وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام
لما عرفته في اعرون قيان قن بضم القاف في فعل جماعة الذكور و
حذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها قِنّ بكسر القاف
في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها
قيان قينان وبالخفيفة قِيَنْ قُنْ قِنْ وتقول من باب علم يعلم
وجي يوجى كرضى يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق
اصلا والامر آيِ كارض تقول ايجيان ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبا
لتاكيد ايجين آيِ وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج تقول وجي الفرس اذا وجد في
حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء
والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرف علة والقسمة يقتضي
ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين
لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى الامثلة بقوله كيين
في اسم المكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب
ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم
وهذا النوع اثقل الانواع المتعددة لما فيه من الابتداء

بحرفين الثقلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه و
عينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة
المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه
حرف علة والقسمة يقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام
من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين وهما وَهْ ويَهْ صح
وهي فان الهمزة والباء والجيم الى الآخر اسماء مسمياتها ا ب ج الى
الآخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم
من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه
والجواب جَ لانه المسمى وتركيب الياء من ياءات بالاتفاق ويجعلون
لانه همزة تخفيفا وقال الاخفش الف واو منقلبة عن الواو و
قيل من الياء والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل
عليه اولى وقلبت العين فيهما الفا دون اللام كراهة اجتماع
حرفي العلة متحركتين في الاول **فصل في بيان**
المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز مشعر صح
بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاؤه ويسمى مهموز الفاء
او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام
والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف
صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حرف العلة يعني
ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة

كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالى
عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز
والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم
المهموز فى التصاريف حكم مماثلة من غير المهموز ان كان مضاعفا
فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز
من غير السالم لما فيه من التغيرات التى ليست فى السالم و
ايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اى الهمزة قد تخفف
اذا وقعت غير اول اى غير مبتدا بها فانها تخفف اذا وقعت
فى اول الكلمة ان لم يكن مبتدا بها نحو فامر بالالف الاصل
وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون فى اول الكلام بل يتقدم
عليه شئ والا لم تخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب
الا ترى الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ وكل
اوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند
فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى
الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف
وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب
طويل الذيل ممتد الدليل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فنقول
امل يامل كنصر ينصر فى ساير التصاريف والامر والنهى
بعلت الهمزة التى هى فاء الفعل واوا فان الاصل ءمل

بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا
لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين
اذا التقتا حال كونهما فى كلمة واحدة وثانيتهما ساكنة وجب قلبها
اى قلب الثانية ساكنة بحركة ما قبلها اى بحركة الهمزة التى
قبلها روما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة
جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة
كقوله والله يُبقِيكَ لَنَا سالمًا بُرْدَاكَ تَبجِيلٌ وتَعظِيمٌ فان
حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف يجانس الفتحة وهو الالف
كامن اصله ءءمن قلبت الثانية الفا وان كانت مضمومة
تقلب بحرف يجانس الضمة وهى الواو نحو اومن مجهولا لامن
اصله ءءمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف يجانس الكسرة
وهى الياء نحو ايمانا مصدر امن والاصل ءءمانا قال نجم
اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التى قبلها حرف غير همزة لا
تقلب بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس ورؤس وريم
وقال رحمه فى كلمة لانهما لو كانتا فى كلمتين لا يجب ايضا ذلك
بل يجوز نحو جادئ ايذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر
لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز انفكاكهما وقال الحكم
ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا فى كلمة ولم تسكن الثانية فلهم
احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض نحو

ايمة والاصل أَأْمِمَةٌ كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في
آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن
الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية
فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيهما واوا
او ياء همزة وصل تعود الثانية اى تصير الهمزة المنقلبة واوا
او ياء همزة خالصة عند الوصل اى وصل تلك الكلمة لكلمة
ما قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه يرتفع ح
التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلبة وقوله همزة
الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما
فى الاصل همزة ولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى يقتضى
الثانية قال فى مقابلة هذا ولو قال يعود الثانية بمعنى يرجع
لكان احصر واوضح لكن لما اورد فيه بقوله همزة قلنا ان عاد من
الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك ان تجعل
همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اى ما قبل
الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان
الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها
او انضم او انكسر لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما
انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بياء
فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم

ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لى والاصل ايذن
بياء فلما سقط الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ما
قبلها قوله فليؤد الذى اؤتمن الاصل اوتمن بالواو فعند سقوط
الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا تقول وأؤمل
يا زيد ائمل يا قطام أؤمل باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى
همزة وصل قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة
الا فى مواضع معدودة معينة وحذفوا الهمزة فى خذ وكل ومر
يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الامر من اخذ واكل و
أمر اوخذ اوكل اومر كاومل من امل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا
الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفى نظم هذه
الثلثة فى سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى خذ و
كل لا فى مر لانهما اكثر استعمالا وقد يجئ مر على الاصل عند الوصل
كقوله تعالى وأمر اهلك اصله اؤمر حذفت همزة الوصل واعيدت
الثانية وقيل وامر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف الهمزة
وجاء فى الحديث فمر برأس التمثال ومر بالستر ومر براس الكلب وازر
عاون بابه ضرب يعنى كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على
القياس المذكور والامر من ازر ايزر اصله اءزر قلبت الثانية
ياء كما فى ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس فى اهنئ

وادب يأدب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اددب قلبت
الثانية واوا لما ذكرنا وسأل يسال كمنع يمنع والامر اسأل
كامنع ذكرنا وان لم يكن فيه تغيير بعرفه قاله على يسال كتفريع
سل عن يسال كما قال ويجوز فى سال يسال من اسال ان يقول
سال يسال سل بقلب الهمزة الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل
ذلك فى الامر استغنى عن همزة الوصل وحذف الالف لالتقاء
الساكنين فقيل سل فى قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل
هو اجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب
فان قيل لم تبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين
لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تجاءر وترأف اجاءر و
ارأف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا
همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة
قلت لان سل اكثر استعمالا فاحتوا فيه التخفيف بحيث يمكن
بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف فحذف حرف
المضارعة واسكن الآخر ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين
فبقى سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو الامر دون
المضارع وآب اى رجع يأوب وساء يسوء كصان يصون وجاء
يجئ لكال يكيل لما تقدم فى باع سمع يقال كال الزند اذا لم يخرج
ناره فهو ساء فى اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر

ذلك لانه ليس مثل بايع ولان فى اعلاله بحثا وهو ان الاصل ٦٠
ساوء وجايء قلبت الواو والياء همزة كما فى صاين وبايع فقيل
ساءء وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
كما فى ايمة فقيل ساءي وجاءي ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل
ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلها
ساوء وجايء نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع و
قيل سائو وجائي والوزن فالع ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل
ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بعلة التغير لا فى قول
سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب
اللام ياء والقلب قد ثبت فى كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه
كشاك وناء ينا والاصل وبائى يناوى وايس يس والاصل
يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال
ابن الحاجب قول سيبويه اقيل واقيس وما ذكره الخليل لا يقوم
عليه الدليل وهو جار على القياس كلامهم والقلب ليس بقياس
واسا اى داوى يأسو كدعا يدعوا واتى يأتى كرمى يرمى والامر ايت
اصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان وكذا ذكره ومنهم اى من
العرب ان يحذف الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل و
يقول ت يا رجل كف وفى الوقف ته كقه تشبيها له بخذ كما مر ووأى
اى وعد يأى كوقى يقى ق واصل يأى يوأى حذف الواو كيقى

ولا فايدة في ذكر الامر فان المصر لا ندكر شيا من التصاريف غير
الماضي والمضارع الا فيه امر ليس في المشبه به واوى ياوى آيا
كشوى يشوى شيا والاصل ايا اويا ولا فايدة في ذكره اذ ليس فيه
امر زايد وكان فايدته انه قال حكمه في التصاريف حكم شوى يشوى
والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره
في الاعلال فاشار اليه والامر من تاوي ايو كاشو من تشوى و
الاصل ائو وقلب الثانية ياء ولذا ذكر ولا يخفى عليك ان الياء في
ايت وايز زوايو ونحو ذلك نصر همزة بعد سقوط همزة الوصل في
الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فأوو وهو فعل جماعة الذكور
تقول ايو ايويا ايروا والاصل اءووا بهمزتين فلما اتصل به الفاء سقطة
الهمزة المنقلبة فصار فاووا وقس على هذا وناءى اي بعد ينأى
كرعى يرعى وعليك بالتقدير في هذه الابحاث ومقايسته لما تقدم
في المعتلات ولما مر من الاعلالات عند التاكيد وغيره ولا اظهار يخفى
عليك ان اتقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تاديتها الى اطالة
لا يفيدك وكذا قياس راي يري اى قياس يري ان يكون كيناى
وينعى لانه من بابهما لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة قد
التي هي عين فعله من مضارعه اى مضارع راى والاول
ظاهر ان يقول منه وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف
مخصوص بيري فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا

فانهم فقالوا يري يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
ترون ترين تريان ترين ارى نري والاصل يرءى نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يري وهذا حذف ملتزم
تخفيفا لانه استعمال ذلك لا يقال يرءى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله
الم ترءى ما لاقيت والدهر اعصر ومن تعمل العيش يرءى ويسمع
والقياس يري وكقوله اري عيني ما لم ترءياه كلانا عالم بالترهات
وقد حذف الشاعر همزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل
ريت اوسمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس
رايت ولم يلتزم الحذف في نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يري
اتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين
يا امراة يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام لان
اصله ترءيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت وبقي
ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن لان اصله ترءين
كترضين حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين باثبات الفاء واللام
والياء ههنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت
منه اى بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل ارء كارع
لانه من ترءى حذفت حرف المضارعة ولام الفعل
واتى بهمزة الوصل مكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف
ارض وفي عبارته خرازة لان الخراء اذا كان ماضيا

يعني قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا اعرب
منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهو من الكاتب
فح لابد من تقدير قد لتصح وقلت على تقدير الحذف من يري
لحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف ويلزم الهاء
في الوقف كما ذكر في قه نحو ره ريا روا اصله رءوا رءي اصله
رءيي ريا رين والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول
عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوف كما مر في اعرن
ريان رون بضم الواو دون الحذف كما في اعرن لانه لا ضمة
منا تدل عليه لان ما قبله مفتوح رين بكسر ياء الضمير
دون الحذف لذلك ريان ريان وبالخفيفة رين رون
رين فهو راء في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام رائيا
في تثنية راءون في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى
الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كرامون راعيان
راعون وذاك مرئي كمرعي في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت
الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل
اي من راى مخالف لاخواته ايضا يعني كما كان يري مخالفا
لاخواته من نحو ينأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات
كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او
مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو انأى

في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة
الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت
ارتا ارين يري في المضارع اصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت
وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون تري تريان
يرين والاصل يرئن والوزن يفلن تري تريان يرين اراءة
في المصدر والاصل ارآيا افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها
بعد الف زائدة فصار ارآءا نقلت حركة الهمزة الى الراء
وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن
الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة وقيل اراءة وقيل
اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف
في الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذف من اقامة
ولم يحذف من فعل التزام التعويض في الاكثر وههنا
حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فيجوز اراء
كثيرا شايعا وتقول ارايه بالياء ايضا لانها انما جعلت همزة
اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان الياء حكمها حكم كلمة
اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله مرائي حذف
الهمزة كما ذكروا على اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان
اصله مرئيان مرون اصله مرئيون وارت في فعل للواحدة

الغايبة اصله ارايت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم
وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت
فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريان اصله
مرئيان مريات اصله مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول
اصله مرءى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت
لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا وتقول
في اسم الفاعل جاءني مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا بالاثبات
لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول يقول جاءني مرى ومررت
بمرى ورايت مرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك
وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء
ولم يقلب الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها
البتة ولو قلبت وحذفت هلبت لزم الالتباس عند الا
ضافة نحو مرا زيد وفي الجميع مرون بفتح الراء اصله مريون
قلب الياء الفا وحذفت مراة في المؤنث اصله مرية قلب
الياء الفا مراتان اصله مرئيتان مريات بفتح الراء ولم
يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر منه
اي بناء على الاصل المرفوض وهو تارئ حذفت حرف
المضارعة واللام فبقي ارا يا ارؤ اصلها ارءيوا نقلت
ضمة الياء وحذفت ارى اصله اررى نقلت كسرة الياء

فحذفت والوزن افوا وافي اريا ارين على وزن افكن فالياء
هو اللام بخلاف الواحدة فانه ضمير وبالتاكيد ارين باعادة
اللام كاغزون ارين ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها
ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارينان و
بالنهي اي وفي النهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا
ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان
لا ترينان وكل ذلك ظاهر لما عرفت فيما مر من حذف اللام
في لا تر لا تر ولا تري والاثبات في البواقي والاعادة في
الواحدة وحذف واو الضمير وما به عن التاكيد فتامل
فاني ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين
واعلم ان ما تركت ذكره المصدر من المجردات والمنشعبات
حكمها ايضا كحكمها غير مهموز لان الهمزة قد تخفف على حسب
المقتضي وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل من المهموز الفاء
سال اي اصلح كاختار وابتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال
وائتلى فقلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر
لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايسر فيجوز قلب
الياء تاء وادغام التاء في التاء كاتسر واتعد فقال يقول
ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر
بالادغام لان التاء ههنا عارضة مسمر ويحذف في اكثر المواضع

عند حذف الهمزة الوصل فی الدرج وقول من قال اتزر فی ایتزر خطاء واما اتخذ فلیس من اخذ بل تخذ بمعنی اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان یقال ایتخذ هذا اخر الکلام فی المهموز فلیشرع فی الفصل الذی به یختم الفصول وهو **فصل**

فی بناء اسم الزمان والمکان وهو اسم وضع لزمان او مکان باعتبار وقوع الفعل فیه مطلقا من غیر تقیید وهو من الالفاظ المشترکة مثلا المجلس یصلح لمکان الجلوس وزمانه فنقول بناء اسم الزمان والمکان من یفعل بکسر العین علی مفعل بکسر العین للتوافق کالمجلس فی السالم والمبیع فی غیر السالم اصله مبیِع نقلت کسرة الیاء الی ما قبلها ومن یفعل ویفعل بفتح العین وضمها علی مفعل مفتوح العین اما فی المفتوح العین فللتوافق واما فی مضمومة فلتعذر الضم لرفضهم مفعُلاً فی الکلام الا مکرماً ومعونا ویرجح الفتح علی الکسر لخفته کالمذهب من یذهب بالفتح والمقتل من یقتل بالضم والمشرب من یشرب بالفتح لکن من باب علم یعلم والمقام من یقوم اجوف والاصل مقوَم اعل اعلال قام و لما کان ههنا مظنة اعتراض بانا لحاء اسماء من یفعل بالفتح والضم علی مفعل بالکسر اشار الی جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمطلع والمجزر مکان نحر الابل والمرفق مکان

والمرفق مکان الفرق ومنه مفرق الراس والمسکن مکان السکون والمنسك مکان العبادة والمنبت مکان النبات والمسقط مکان السقوط ومنه مسقط الراس یعنی هذه کلها جاءت مکسور العین علی خلاف القیاس والقیاس الفتح لان المجزر من یجزر مفتوح العین والبواقی من مضمومة وحکی الفتح فی بعضها ای فتح العین فی بعض من هذه المذکورات علی ما هو القیاس وهو المسجد والمسکن والمطلع واجیز الفتح فیها کلها علی القیاس لکن لم یحك فی الجمیع قال ابن السکیت فی اصلاح المنطق الفتح فی کلها جائز وان لم نسمعه یعنی فی الکل هذا ای الذی ذکرنا انما یکون اذا کان الفعل صحیح الفاء واللام واما غیره ای غیر صحیح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمکان مکسور عینه ابدا کالموضع والموعد لان الکسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان قال ابن السکیت وزعم الکسائی انه سمع موجَلاً بالفتح وسمع الفراء موضَعاً بالفتح قال الشاعر علی ما رواه الکسائی فاصبح العین رکوداً علی الاوشاز ان یرسخن فی الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمکان مفتوح عینه ابدا سواء کان الفعل مفتوح العین او مضمومه او مکسوره واویا او یائیا لیقلب اللام الفا کالماوی والمروی مثل بمثالین تنبیها علی ان الحکم

الرفق وهو ضد العنف

واحد فيما عينه ايضا حروف علة وفيما ليس كذلك وروي
ماوى لابل ومافى العين بالكسر فيهما اولى هذا هنا نظر لانهم
يقولون معتل الفاء بكسر ابدا او معتل اللام بفتح ابدا فلم
يعلم ان المعتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكسرا ما
ترددت فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتاخرين انه
مفتوح العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفى كلام صاحب
المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد تدخل على بعضها تاء التانيث
اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع
كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشي فيه والمقبرة بالفتح
لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس
وشذ المشرقة والمقبرة بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل
مضموم العين وهذا انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل
وليس كذلك فان المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب
واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها
بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاءت
على مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فا
بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان
يقبر فيها اى الشئ هى المتخذة لذلك وكذلك المشرقة بالضم
الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك فنحو ذلك

لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة
الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغى
ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس
الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان مما
زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل
الاخر لانه مفعول مثل مكرم فى المعنى فيكون لفظ المفعول له
اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج و
المحرنجم قال المحرنجم الجاهل والنوى ولما كان هنا موضع بحث
يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشئ بالمكان
قيل فيه مفعل بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية
من الثلاثى المجرد اى ان كان الاسم مجردا بنى وان كان مزيدا فيه
رد الى المجرد وبنى فيقال ارض مسبعة اى كثير السبع وماسدة اى كثير
الاسد ومذابة اى كثير الذيب من المجرد ومبطخة اى كثير البطيخ
ومقثاة اى كثير القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين
والياء من بطيخ واحدى الثائين والالف من قثاء ووجد
فى نسخة وبطيخة بتقديم الطاء وهي سهو ولكن توجيهها ان
يكون من الطبيخ لغة فى البطيخ قال فى ديوان الادب الطبيخ
لغة فى البطيخ وهى لغة اهل الحجاز وفى حديث عايشه رضي الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب و ان كان
غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب ومزيدا فيه كعصفور
او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك المفعل
بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك وهما يناسب
هذا الموضع اسم الالة فيقول واما اسم الالة فهو اى الالة ما
يعالج الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اى الى المفعول مثلا
المنحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله وهو
راجع الى الالة وان كانت مونثا لان ما يعالج الى آخره عبارة و
هو مذكر فيجوز ان يقال الالة هي ما وهو لا يجوز ان يكون راجعا
الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها
الا على تقدير مضاف محذوف اى اسم الالة ما يعالج وليس بصحيح
ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم الالة في الا
صطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما يكون للافعال
العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجي
جواب اما اى اما اسم الالة فيجي على مثال محلب اى على مفعل
ومثال مكسحة اى على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذلك على
السماع ومثال مفتاح اى على مفعال وانما قال ذلك لئلا يحتاج
الى التمثيل ومصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها
مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث



لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا
اى على انها اسم الالة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اى يصعد وهو
السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو جاءت بفتح الميم وهو هذا
ليس صيغ اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال
المرقاة اراد بها المكان اى مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت
قالوا مطهرة ومرقاة ومرقاة ومسعاة ومسقاة فمن كسرها شبهها
بالالة التي تعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله
مخالفا في اللفظ بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقات ومسقاة
والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان السلم مكان
الرقي من حيث ان الرقي فيه والاخر انها آلات لان السلم آلة
الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فالمكسور
والمفتوح انما يقال ان لشيء واحد لكن النظر مختلف فافهم
ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الالات
مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء
الذي جعل الدهن ومسعط للذي جعل السعوط ومدق لما
يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي للكحل ومحرضة
للذي جعل للاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس
كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم آلة يبحث عنه
بل هي اسماء الموضوعة لالات مخصوصة فلا وجه للشذود

قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت
اسما لهذه الاوعية لا المنخل والمدق فانهما اسما آلة فيصدان
يقال انهما من الشواذ وجاء مَدَق ومُدَقة بكسر الميم وفتح العين
على القياس هذا تبنيه على كيفيه بناء وهي المصدر الذي قصد
الى الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار
خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة
بالفتح تقول ضربت ضربة في السالم وقمت قومة في غيره اي
ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك أتيته اتيانة و
لقيته لقاءة والقياس أتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثي
رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء اي التاء
الموقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة
والاستخراجة والتدحرجة هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد
والرباعي كلها الا ما فيه تاء التانيث منهما اي من الثلاثي
والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف بالواحدة
واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة
واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة وطامنت طمانينة واحدة
والمصادر التي فيها تاء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي
مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا و
مصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة

ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا ما يدل
على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من الضرب
وجِلسة جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله
والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول
هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس
وقال المص في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها
الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني
ذلك عادته الركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما
كان ماخوذا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت
الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة
التي مات عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما
غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق في اللفظة والفارق القرائن
الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة او نحوها
للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها
وانطلاقة واحدة للمرة ورحمة قبيحة
وغيرها للنوع وكذا البواقي
الله أعلم والصواب تمت الكتاب
اللطيفة والمستطاب
كاتبه وصاحبه الفقير الحقير الجاهل
بذنبه غفار الذنوب
مصطفى بن يعقوب
القلمسي عفا الله له
ولوالديه
في يوم الجمعة في شهر
جمادى الاول

للنوال الهم البنيات
ابن جوزك پهلوان اندوه

الابان ... البدر فهل مرت بك النوق
وفوق النوق خيمات وفي الخيمات معشوق
لطيف الكشح ممسوح من الفردوس مسروق
نصيحة منه هجران وعيني منه مرزوق
انادى اعشقوني فنون الصبر مرزوق
ومن اهوى الى وصل حديث العشق مفسوق

دبيس
سلام عليكم والعهود بحالها
وقد جاوز الاشواق حد كمالها
فيا ليت ايام الفراق تفرقت
ويا ليت ايام الوصال بحالها

اذا امت بدم غسلوني وبنات الحبيب كفنوني
وانبوا على قبري علامة واذا مر الحبيب يعرفوني

سوال شاه طهماسب
عن اناس قد غدا طبعنا
حب علي ابن ابي طالب
عيبنا الناس على حبه
فلعنة الله على العايب

جواب مفتي ... نور
ما عيبكم هذا ولكنه
بغض الذي لقب بالصاحب
وكذبكم عنه وعن بنته
فلعنة الله على الكاذب

نصيبي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال المفتقر الى الله الودود احمد بن علي بن مسعود غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه اعلم ان الصرف
ام العلوم والنحو ابوها ويقوى في الدرايات داروها
ويطغى في الروايات عاروها فجمعت فيه كتابا موسوما
بمراح الارواح وهو للصبي جناح النجاح وراح رحراح
وفي معدته حين راح مثل نفاح او راح وبالله
اعتصم عما يصم واستعين وهو نعم المولى ونعم النصير

اعلم اسعدك الله في الدارين ان الصراف يحتاج
في معرفة الاوزان الى سبعة ابواب الصحيح
والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص
واللفيف واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر
وهي الماضي والمستقبل والامر والنهي واسم الفاعل
والمفعول والمكان والزمان والآلة فكسرته على سبعة

ابواب

الباب الاول في الصحيح

الصحيح هو الذي
ليس في مقابلة الفاء والعين واللام للوزن حرف
علة وتضعيف وهمزة نحو ضرب واختص الفاء والعين
واللام للوزن حتى يكون من حروف الشفة
والوسط والحلق شيء ... مصدر يتولد منه
الاشياء التسعة وهو اصل في الاشتقاق عند البصريين
لان مفهومه واحد ومفهوم الفعل متعدد لدلالته
على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد واذا كان
اصلا للافعال فيكون اصلا لمتعلقاتها ولانه اسم
والاسم مستغن عن الفعل في الافادة وايضا يقال له
مصدر لان هذه الاشياء تصدر عنه والاشتقاق
ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى وهو
على ثلثة انواع صغير وهو ان يكون بينهما تناسب في الحروف
والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون

بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو جبذ من الجذب
واكبر وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج نحو نعق
من النهق والمراد من الاشتقاق المذكور اشتقاق
صغير قال الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا لان
اعلاله مدار لاعلال المصدر وجودا وعدما اما وجودا
ففي يعد عدة وقام قياما واما عدما ففي يوجل وجلا
وقاوم قواما ومدارته تدل على اصالته وايضا يوكد
الفعل به نحو ضربت ضربا وهو بمنزلة ضربت ضربت
والموكد اصل دون الموكد وايضا يقال له مصدر لكونه
مصدورا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب
فاره اى مشروب ومركوب قلنا في جوابهم اعلال
المصدر للمشاكلة لا للمدارية كحذف الواو في تعد والهمزة
في تكرم والموكدية لا تدل على الاصالة في الاشتقاق
بل في الاعراب كما في جاءني زيد زيد وقولهم مشرب عذب

ومركب فاره من باب جرى النهر وسال الميزاب ومصدر
الثلاثي كثير وعند سيبويه يرتقي الى اثنين وثلاثين بابا
نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة
وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان
وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق
وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول
وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع
ومسعاة ومحمدة ويجيء على وزن اسم الفاعل والمفعول
نحو قمت قائما وقوله تعالى بايكم المفتون ويجيء المبالغة
نحو التهذار والتلعاب والحثيثى والدليلى ومصدر
غير الثلاثي يجيء على سنن واحد الا في كلّم يجيء كلّاما
وفي قاتل قتالا وقيتالا وفي حمّل حمّالا وفي زلزل زلزالا
ثم الافعال التي تشتق من المصدر خمسة وثلاثون بابا

ستة للثلاثي نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم
وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب وتسمى الثلاثة الاول
دعايم الابواب لاختلاف حركاتهن في المضارع وكثرتهن
وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم لعدم اختلاف الحركات ولعدم
مجيئه بغير حرف الحلق واما ركن يركن وابى يابى فمن اللغات
المتداخلة والشواذ واما بقي يبقى وفني يفنى وقلي يقلي
فلغات طي قد فروا من الكسرة الى الفتحة وكرم يكرم لا يدخل
في الدعايم لانه لا يجيء الا من الطبايع والنعوت وحسب
يحسب لا يدخل في الدعايم لقلته وقد جاء فعل يفعل على لغة
من قال كدت تكاد وهي شاذة كفضل يفضل ودمت
تدوم واثني عشر لمنشعبة الثلاثي نحو اكرم وقطع وقاتل
وتفضل وتضارب وانصرف واحتفر واستخرج واخشوشن
واجلوذ واحمار واحمر اصلهما احمارر واحمرر فادغما
للجنسية وبدل عليه ارعوى وهو ناقص من باب

افعل ولا ادغم لعدم الجنسية وواحد للرباعي نحو دحرج و
ثلثة لمنشعبة الرباعي نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وستة
للملحق دحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى
وخمسة لملحق تدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك و
وتمسكن واثنان لملحق احرنجم نحو اقعنسس واسلنقى و
الالحاق اتحاد المصدرين فصل في الماضي
وهو يجيء على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا وانما بني
الماضي لفوات موجب الاعراب وعلى الحركة لمشابهته بالاسم
في وقوعه صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب وضارب
وعلى الفتح لانه اخو السكون لان الفتحة جزء الالف ولم
يعرب لان اسم الفاعل لم ياخذ منه العمل بخلاف المستقبل
لان اسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطى الاعراب له عوضا
عنه ولكثرة مشابهته له يعني يعرب المضارع لكثرة
مشابهته له وبني الماضي على الحركة لقلة مشابهته له

وبني الامر على السكون لعدم مشابهة له زيدت الالف الواو
والواو والنون في آخره حتى يدللن عليها او هموا او هن وضم البا
الحرف الطرف في ضربوا لاجل الواو بخلاف رموا لان الميم ليست
بما قبلها وضم في رضوا وان لم يكن الضاد ما قبلها حتى لا
يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة كتبت الالف في ضربوا
للفرق بين واو العطف وواو الجمع في مثل حضروا وتكلم زيد وقيل
للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعو ولم يدعوا
جعلت التاء علامة للمؤنث في ضربت لان التاء من المخرج
الثاني والمؤنث ايضا ثان في التخليق وهذه التاء ليست بضمير
لمايجي من بعد واسكنت الباء في مثل ضربن وضربت حتى
لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة
ومن ثم لا يجوز العطف على ضميره بغير التاكيد لا يقال ضربت
وزيد بل يقال ضربت انت وزيد بخلاف ضربنا لان التاء
فيه في حكم السكون ومن ثم سقط الالف في مثل رمتا

لكون الحركة عارضية الا في لغة ردية فانهم يقولون
رماتا بخلاف مثل ضربك لانه ليس كالكلمة الواحدة لان
ضميره مضمر منصوب وبخلاف هُدَبِد وعُلَبِط اصلهما
هُدابِد وعُلابِط ثم قصر كما في مخيط اصله مخياط وحذفت الف
التاء في ضربن حتى لا يجتمع علامة تانيث كما في مسلمات
فان لم تكونا من جنس واحد لتثقل الفعل بخلاف حبليات لعدم
الجنسية وسوي بين تثنية المخاطب والمخاطبة وبين الاخبارات
لقلة الاستعمال في التثنية ووضع الضماير للايجاز وعدم
الالتباس في الاخبارات زيدت الميم في ضربتما حتى لا يلتبس
بالف الاشباع في مثل قول الشاعر اخوك اخو مكاشرة
وضحك وحياك الاله فكيف انتا وخصت الميم في
ضربتما لان تحته انتما مضمر فادخلت في انتما لقرب
الميم من التاء في المخرج وقيل تبعا لهما لما يجيء وضمت
التاء لانها ضمير الفاعل وفتحت التاء في الواحد المخاطب
في ضربتما

خوفا من الالتباس بالمتكلم ولا التباس فى التثنية و
قيل اتباعًا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها
وهو الضمّ الشفوي زيدت الميم فى ضربتم حتى يطرد بتثنية
وضمير الجمع فيه محذوف وهو الواو لان اصله ضربتموا فحذف
الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد فى آخر الاسم واو وما
قبلها مضموم الا هو ومن ثم يقال فى جمع دلو ادلٍ الا
ضربوا لان باءه ليس بمنزلة الاسم وبخلاف ضربتموه
لان الواو خرج من الطرف بسبب الضمير كما فى العظاية
وشدّد نون ضربتنّ دون ضربن لان اصله ضربتمن
فادغم الميم فى النون لقرب الميم من النون ومن ثم تبدل
الميم من النون فى عمبر اصله عنبر وقيل ضربتُنَّ فاريد
ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء
ولا يمكن اسكان تاء الخطاب لاجتماع الساكنين ولا
يمكن حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف فادخل

النون لقرب النون من النون ثم ادغم زيدت التاء فى
ضربت لان تحته انا مضمر ولا يمكن الزيادة من حروفه
للالتباس فاختير التاء لوجوده فى اخواته زيدت النون فى
ضربنا لان تحته نحن مضمر ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس
بضربن وقيل لان تحته اننا مضمر وتدخل المضمرات فى
الماضي واخواته وهي يرتقي الى ستين نوعًا لانها فى الاصل
ثلثة مرفوع ومنصوب ومجرور ثم يصير كل واحد منها
اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله فاضرب الاثنين
فى الثلاثة حتى يصير ستة ثم اخرج المجرور المنفصل
حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار فلا يقال زيد بك بل يقال
بزيد فيبقى لك خمسة مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب
متصل ومنفصل ومجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل
وهو يحتمل ثمانية عشر نوعًا فى الفعل ستة فى الغيبة وستة
للمخاطب وستة مع المخاطبه وستة فى الحكاية واكتفى

بخمسة في الغيبة باشتراك التثنية لقلة استعمالهما وكذلك
في المخاطبة وفي الحكاية بلفظين لان المتكلم يرى في اكثر
الاحوال ويعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث فيبقى لك
اثنى عشر نوعا واذا صار قسم واحد من تلك القسمة اثنى
عشر فيصير كل واحد منها مثل ذلك فيحصل لك بضرب
الخمسة في اثنى عشر ستون نوعا اثنى عشر للمرفوع المتصل نحو
ضرب الى ضربنا واثنى عشر للمنفصل نحو هو ضرب الى نحن
ضربنا والاصل في هو ان يقال هُوَ هُوَا هُوُا ولكن جعل الواو
ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما واجتماع الواوين فصار هموا
ثم حذفت الواو كما في ضربتموا وحمل التثنية عليه وقيل
قلبوا حتى يقع الفتحة على الميم القوى وادخل الميم في انتما
كما في ضربتما وحمل الجمع عليه ولا تحذف واو هو لقلة
حروفه من القدر الصالح وتحذف اذا تعانق بشئ
آخر لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف

ويبقى الهاء مضموما على حاله نحو له ويكسر اذا كان ما قبلها
مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى
الضمة نحو في غلامه وفيه ويجعل ياء هي الفا كما جعل
في يا غلامي يا غلاما وفي يا باديه يا بادات ويجعل الياء ميما
في التثنية حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيف مع
ضعفها وشدد نون هن لما مر في ضربتن واثنى عشر للمنصوب
المتصل نحو ضربه الى ضربنا ولا يجوز فيه اجتماع ضميري الفاعل
والمفعول في ضربتك وضربتني حتى لا يصير الشخص الواحد
فاعلا ومفعولا في حالة واحدة الا في افعال القلوب نحو علمتك
فاضلا وعلمتني فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول
على الحقيقة ولهذا قيل تقديره علمت فضلك وعلمت فضلي
واثنى عشر للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا
واثنى عشر للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا وفي مثل
ضاربي يجعل الواو ياء ثم ادغم كما في مهدي والمرفوع المتصل

يستتر في خمسة مواضع في الغايب نحو ضرب ويضرب ولم يضرب
ولا يضرب وفي الغايبة نحو ضربت وتضرب ولم تضرب ولا
تضرب وفي المخاطب الذي في غير الماضي نحو تضرب واضرب
ولا تضرب وياء تضربين علامة الخطاب وفاعله مستتر
عند الاخفش وعند العامة وهي ضمير بارز للفاعل كواو
يضربون في تضربن عين الياء المجتثه في هذي للتانيث
ولم يزد في تضربين من حروف انت للالتباس بالتثنية في
زيادة الالف واجتماع النونين في زيادة النون وتكرار
التاءين في زيادة التاء وابرز الياء للفرق بينه وبين جمعه
ولم يفرق بحركة ما قبل النون حتى لا يلتبس بالنون الثقيلة
في الصورة ولا يحذف النون حتى لا يلتبس بالمذكر وفي المضا ٢٨
المتكلم نحو اضرب نضرب وفي الصفة نحو ضارب ضاربان
ضاربون لهو واستتر في المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه
بمنزلة جز الفعل واستتر في الغايب والغايبة دون التثنية

والجمع لان الاستتار خفيف واعطاء الخفيف للمفرد السابق
اولى ودون المتكلم والمخاطب الذين في الماضي لان الاستتار
قرينة ضعيفة والابراز قرينه قوية فاعطاء الابراز القوى
للمتكلم القوي والمخاطب القوي اولى واستتر في المخاطب المستقبل
ومتكلمه للفرق وقيل يستتر في هذه المواضع دون غيرها
لوجود الدليل وهو عدم الابراز في مثل ضرب والتاء في
مثل ضربت والياء في مثل يضرب والتاء في مثل تضرب
والهمزة في مثل اضرب والنون في مثل نضرب والصفة في
مثل ضارب ضاربان ضاربون ولا يجوز ان يكون تاء ضربت
ضميرا كتاء ضربت لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة
نحو ضربت هند ولا يجوز ان يكون الف ضاربان ضميرا
لانه يتغير في حال النصب والجر والضمير لا يتغير كالف يضربان
والاستتار واجب في مثل افعل وتفعل وافعل وانفعل
لدلالة الصيغة على الفاعل وقبح افعل زيد وتفعل

[illegible]

زيدٌ وافعل زيدٌ وتفعّل زيدون **فصل**

في المستقبل وهو ايضا يجئ على اربعة عشر وجها نحو

يضرب الخ ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في

معناه ويقال له مضارع لانه مشابه بضارب في الحركات

والسكنات وفي وقوعه للنكرة وفي دخول لام الابتداء

نحو ان زيدا القايم وليقوم وباسم الجنس في العموم والخصوص

يعني ان اسم جنس يختص بلام العهد كما يختص يضرب

بسوف والسين وبالعين في لاشتراك بين الحال والاستقبال

زيدت على الماضي حروف اتين حتى يصير مستقبلا لان بنقصه

النقصان يصير اقل من القدر الصالح وزيدت في الاول

دون الاخر لان في الاخر يلتبس بالماضي واشتق من الماضي

لانه يدل على الثبات وزيدت في المستقبل دون الماضي

لان المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل بعد زمان الماضي

فاعطى السابق للسابق واللاحق للاحق وعينت الالف

صفحة ٤٥

للمتكلم لان الالف من المخرج اقصى الحلق وهو مبداء

المخارج والمتكلم الذي يبداء الكلام به وقيل للموافقة

بينه وبين انا وعينت الواو للمخاطب لكونه من منتهى المخارج

والمخاطب الذي ينتهي الكلام به ثم قلبت الواو تاء حتى

لايجتمع الواوات في نحو ووجل في العطف ومن ثم قيل

الاول من كل كلمة لايصلح لزيادة الواو وحكم بان واو

ورنتل اصل وعينت الياء للغايب لان الياء من وسط

الفم والغايب الذي في وسط كلام المتكلم والمخاطب و

عينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره لتعينها لذلك

في نصرنا وقيل زيدت النون لانه لم يبق من حروف العلة

شئ وهو قريب من حروف العلة في خروجها عن هواء

الخيشوم وفتحت هذه الحروف للخفة الا في الرباعي

وهو فعلل وافعل وفاعل وفعّل لان هذه الاربعة

رباعية والرباعي فرع للثلاثي والضم ايضا فرع الفتح

وقيل لقلة استعمالهن وبفتح ما وراءهن لكثرة حروفهن
واما يهريق فاصله يريق وهو من الرباعي فزيدت الهاء على
خلاف القياس وتكسر حروف المضارعة في بعض اللغة اذا
كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة حتى يدل على
كسرة الماضي نحو يِعلم وتِعلم واِعلم ونِعلم ويِستنصر وتِستنصر
واِستنصر ونِستنصر وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لثقل الكسرة
على الياء وعينت حروف المضارعة للدلالة على كسرة العين
في الماضي لانها زائدة والعلامة ايضا زائدة فاعطي الزايد
للزايد للمشابهة بينهما وقيل لانه يلزم بكسر الفاء توالي
الحركات وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعَل ويفعُل
وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب وتحذف التاء الثانية في
مثل تتقلب وتتباعد وتتجنب لاجتماع الحرفين من جنس واحد
وعدم امكان الادغام وعينت الثانية لان الاولى
علامة والعلامة لا تحذف واسكنت الضاد في يضرب

فرارًا عن توالي الحركات وعينت الضاد للسكون لانه توالى
الحركات لزم من الباء فاسكان الضاد الذي هو قريب منه
يكون اولى ومن ثم عينت الباء في ضرَبْنَ للاسكان لانه
قريب من النون الذي لزم منه توالي الحركات الاربع وسوي
بين المخاطب والغايبة في مثل تَضرب وتَضرب لاستوائهما مع
في الماضي نحو ضربْتُ وضربَتْ ولكن لا يسكن في غايبة
المستقبل لضرورة الابتداء ولا يضم حتى لا يلتبس بالمجهول
في مثل تُمُدح ولا يكسر حتى لا يلتبس بلغة تِعلم فان قيل يلزم
الالتباس ايضا بالفتحة قلنا في الفتحة موافقة بينها
وبين اخواتها مع خفة الفتحة وادخل في آخر المستقبل
نونُ علامة للرفع لان آخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل
بمنزلة وسط الكلمة كما يضربان ويضربون الا نون يضربن
وهي علامة للتانيث كما في فعلن ومن ثم يقال بالياء حتى
لا يجتمع علامتا التانيث والياء في تضربين ضمير الفاعل كما مر

واذا دخل لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضي لانه شابه
بكلمة الشرط **فصل في الامر والنهي** الامر صيغة
يطلب بها الفعل عن الفاعل نحو ليضرب واضرب الخ
وهو مشتق من المضارع لمناسبة بينهما في الاستقبالية زيدت
اللام في الغايب لانها من وسط المخارج مع كونها من الحروف
الزوايد والحروف الزوايد هي التي يشملها قول الشاعر
هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمان
اى حروف هويت السمان ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع
حرفا علة وكسرت اللام لانها مشابهة باللام الجارة لان الجزم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء واسكنت بالواو والفاء نحو
وليضرب فليضرب كما اسكن الخاء في فخذ ونظيره في الواو نحو
وهو بسكون الهاء وحذف حرف الاستقبال في المخاطب
للفرق وعين الحذف في المخاطب لكثرة الاستعمال ومن ثم
لا تحذف مع اللام في مجهوله اعنى يقال لتضرب لقلة الاستعمال

امر صح

واجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعدها
ساكنا للافتتاح وكسرت الهمزة لان الكسر اصل في همزات الوصل
ولم تكسر في مثل اكتب لان بتقدير الكسر يلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة ولا اعتبار للكاف الساكن لان الحرف
الساكن لا يكون حاجزا حصينا عندهم ومن ثم يجعل
واو قنوة ياء ويقال قنية وقيل تضم للاتباع وفتح
الف ايمن مع كونه للوصل لانه جمع يمين والفه للقطع
ثم جعل للوصل لكثرة الاستعمال وفتح الف التعريف لكثرته
ايضا وفتح الف اكرم لانه ليس من الف الامر بل الف قطع
محذوف من تاكرم حذفت لاجتماع الهمزتين في اءكرم
ولا تحذف الف الوصل في الخط حتى لا يلتبس الامر من
علم بامر علم فان قيل يعلم بالاعجام قلنا الاعجام يترك
كثيرا ومن ثم فرقوا بين عمرو وعمر بالواو وحذف في بسم الله
لكثرة الاستعمال ولا تحذف في اقرأ باسم ربك لقلة الاستعمال

الهمزة صح

معرب بالاجماع ويجئ المجهول من الاشياء المذكورة من
الماضي نحو ضُرِبَ الى آخره ومن المستقبل نحو يُضرب الى
والغرض من وضعه اما لخساسة الفاعل ولعظمته او لخساسة صح
لشهرته او بجهالته او لخوفه واختص بصيغة فُعِلَ في الماضي
لان معناه غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول فجعل
صيغته ايضا غير معقولة وهي فعل ومن ثم لا يجئ على هذه
الصيغة كلمة الا دُئِلَ ودُئِلَ وفي المستقبل على يُفعَل لا
لان هذه الصيغة مثل فُعْلُلٍ في الحركات والسكنات
ولا يجئ عليه كلمة ايضا الا أُعْلُبَ وجُلْدُبَ ويجئ في
الزوائد من الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي
وبضم الاول وفتح ما قبل الآخر في المستقبل تبعا للثلاثي
الا في سبعة ابواب بضم اول المتحرك منه ضم الاول و مع ضم الثاني صح
كسر ما قبل الآخر وهي تُفُعِّلَ وتُفُوعِلَ وانْفُعِلَ وا
فتُعِلَ واستُفعِلَ وافعُلِّلَ وافعُوعِلَ وضم الفاء في

الاولين حتى يلتبسا بمضارع فَعَّلَ وفاعَلَ وضم اول
المتحرك في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر في الوقف
يعني اذا قلت وافتُعِل في المجهول في الوقف بوصل الهمزة
وافتعل في الامر يلزم اللبس فضم التاء لازالته فقس
الباقي عليه فصل في اسم الفاعل وهو اسم اشتق من
المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث واشتق منه
لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة وغيره وصيغته من
الثلاثي المجرد على فاعل وحذف علامة الاستقبال من
يضرب فادخل الالف لخفتها بين الفاء والعين لان
في الاول يصير مشابها بالمتكلم وكسر عينه لان بتقدير
الفتحة يصير مشابها بماضي المفاعلة وبتقدير الضم
يثقل وبتقدير الكسر ايضا يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة
ولكن ابقي مع ذلك للضرورة وقيل اختيار الالتباس
بالامر اولى لان الامر مشتق من المستقبل والفاعل

مشابهة بالمستقبل ويجيء الصفة المشبهة على هذه الابنية
نحو فرِق وشكِس وصلُب وملُح وجنُب وحسَن وخشِن
وصبار وشجاع وعطشان واحول وهو مختص بباب فعِل بكسر العين
الا ستة من باب فعُل نحو احمق واخرق وآدم وارعن (لانها تجيء صح)
واسمر واعجف وزاد الاصمعي الاعجم وقال الفراء الحمق من
حمِق وهو لغة في حمُق وكذلك يجيء في خرُق وسمُر وعجُف
اعني فعِل لغة فيهن ويجيء افعل لتفضيل الفاعل من
ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من المزيد
فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها في افعل ولا من لون
ولا عيب لان فيهما يجيء افعل للصفة فيلزم الالتباس
ولا يجيء لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس بتفضيل الفاعل
فان قيل لم لا يجعل على العكس حتى لا يلزم الالتباس قلنا
جعله للفاعل اولى لان الفاعل مقصود والمفعول فضلة
في الكلام وايضا يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول

يعني لا يجيء المفعول من اللازم ونحو اشغل من ذات النحيين
لتفضيل المفعول ونحو للدينار اعطاهم او لاهي من الزوائد
واحمق من هبنقة من العيوب شاذ ويجيء الفاعل على وزن
فعيل نحو نصير ويستعمل فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى (ويستوي صح)
مفعول نحو جريح وقتيل فرقا بين الفاعل والمفعول الا اذا
جعلت الكلمة من عداد الاسماء نحو ذبيحة ولقيطة وقد
شبه به ما هو بمعنى فاعل نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين اي قارب ويجيء على فعول للمبالغة نحو منوع
ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فاعل نحو امرأة
صبور فيقال في المفعول نحو ناقة حلوبة واعطي الاستواء (بينهما)
في فعيل للمفعول وفي فعول للفاعل طلبا للعدل ويجيء
للمبالغة نحو صبار وسيّف ومجذم وهو مشترك بين الآلة
وبين مبالغة الفاعل وفسّيق وكبّار وطوّال وعلّامة
ونسّابة وراوية وفروقة وضحكة وضحكة ومسقام

وَمِجْذَامَةٍ ومِعطِيرٍ ويستوى المذكر والمؤنث فى التسعة الاخيرة
لقلتهن واما قولهم مسكينة فمحمول على فقيرة كما قالوا هى عدوة الله
وان لم تدخل الهاء فى فعول الذى للفاعل حملاً على صديقة
وصيغته من غير الثلاثى على صيغة المستقبل بميم مضمومة
وكسر ما قبل الاخر نحو مُكْرِمٌ فاختير الميم لتعذر حرف العلة و
قرب الميم من الواو فى كونها شفوية وضم الميم للفرق بينه
وبين الموضع ونحو مُسْهَب للفاعل على صيغة المفعول من
اسهب ويافع من ايفع شاذ وبنى ما قبل التاء التانيث على
الحركة فى نحو ضاربة لانه صار بمنزلة وسط الكلمة كما فى نون
التاكيد وياء النسبة وعلى الفتحة للخفة **فصل**
فى اسم المفعول وهو اسم مشتق من يُفعَلُ لمن وقع عليه الفعل
وصيغته من الثلاثى على وزن مفعول نحو مضروب وهو
مشتق من يضرَبُ لمناسبة بينهما فادخل الميم مقام الزايد
لتعذر حروف العلة فصار مُضْرَبٌ ثم فتح الميم حتى لا يلتبس
بمفعول الافعال فصار مَضْرَبٌ ثم ضم الراء حتى لا يلتبس
بالموضع فصار مَضْرُبٌ ثم اشبع الضمة لعدم مَفْعُلٌ فى كلامهم
بغير التاء فصار مضروب وغير مفعول الثلاثى دون مفعول سائر
الافعال والموضع حتى يصير مشابهاً فى التغير باسم الفاعل اعنى
غير الفاعل من يَفْعَل ويفعُل الى فاعِلٌ والقياس فاعَلٌ وفاعُلٌ
فغير المفعول ايضا للمواخات بينهما وصيغته من غير الثلاثى
على صيغة الفاعل بفتح ما قبل الاخر نحو مستخرج **فصل**
فى اسم المكان والزمان مشتق من يَفعَلُ لمكان وقع
فيه الفعل فزيدت الميم كما فى المفعول لمناسبة بينهما ولم يزد
الواو حتى لا يلتبس به وصيغته من باب يَفعَلُ مَفعَلٌ
كالمذهب الا من المثال فانه بكسر العين فيه نحو الموجِل حتى
لا يظن ان وزنه فوعَلٌ مثل جورب لانه ليس من اسم المكان
والزمان ولا يظن فى الكسر لان فوعِلاً لا يوجد فى كلامهم
ومن باب يفعِلُ مَفعِلٌ الا من الناقص فانه بفتح العين

قوله مسهب الخ وكذا محصن من احصى وملفج من الفج اى افلس وقوله يافع من ايفع اى ارتفع وكذا عاشب من اعشب المكان اذا انبت فيه نباتا ووارس من اورس الورس وهو نبت اصفر يصبغ به الشئ وغيرها فهى شاذة لمخالفة للقياس لاعتدادها [illegible]

فيه نحو المرمى فرارا عن توالي الكسرات لان اليا كسرتان
وعلى الميم كسرة ولا يبنى من يفعُل مفعُل لثقل الضمة فقسم
موضعه بين مفعِل ومفعَل واعطى للمفعِل من باب فعَل
يفعُل احد عشر اسما نحو المنسك والمجزر والمطلع والمنبت
والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد
والباقي للمفعَل لخفة الفتحة واسم الزمان مثل المكان نحو
مقتل الحسين فصل في اسم الالة في اسم الالة وهو
اسم مشتق من يفعُل للالة وصيغته مِفعَل ومن ثم قال
الصرفيون المفعَل للموضع والمِفعَل للالة والفعلة للمرة
والفعلة للحالة وكسرت الميم للفرق بينه وبين الموضع
ويجئ على وزن مِفعَلة نحو مكسحة ومِفعال نحو مقراض
ومفتاح ويجئ مضموم العين والميم نحو المسعط والمنخل اسم لهذا
الوعاء وليس بالة وكذلك اخواته الباب
الثاني في المضاعف ويقال له الاصم لشدته ولا

وقال سيبويه هذان من عداد الاسماء يعني المسعط والمنخل مع ... كالمدق والمدهن والمكحلة

له لصيرورة اصح فيه حرف علة نحو تقضى البازي
وهو يجئ من ثلاثة ابواب نحو سر يسُر وفر يفِر وعض يعَض
ولا يجئ من باب فعُل يفعُل الا قليلا نحو حب فهو حبيب
ولب فهو لبيب واذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد
او متقاربان في المخرج يدغم الاول في الثاني لثقل المكرر
نحو مد مدا الخ ونحو اخرج شطاه وقالت طايفة الادغام
الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين كذا نقل عن
جار الله العلامة وقيل اسكان الاول وادراجه في
الثاني المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد
في الكتابة بتمكا ويحسن اجتماع الحرفين على ثلاثة اضرب
الاول ان يكونا حرفان متحركين يجب فيه الادغام الا
في الالحاقية نحو قردد حتى لا يبطل الالحاق و
الاوزان التي يلزم الالتباس نحو صكك وسرر وجدد
وطلل حتى لا يلتبس بصك وسر وجد وطل ولا يلتبس

في مثل ردّ وفرّ وعضّ لان ردّ يعلم من يردّ ان اصله
ردَدَ لان المضاعف لا يجئ من فعَل يفعُل وفرّ ايضا
يعلم من يفِرّ لان المضاعف لا يجئ من فعِل يفعِل وعضّ
ايضا يعلم من يعَضّ لان المضاعف لا يجئ من فعَل يفعَل
ولا يدغم حيِيَ في بعض اللغات حتى لا يقع الضم على الياء
الضعيف في يحيَيُ وقيل الياء الاخيرة غير لازمة لانه
يسقط تارة نحو حيوا ويقلب تارة نحو يحيى والثاني ان يكون
الاول ساكنا يجب الادغام ضرورة نحو مدٍّ فهو على وزن فعل
والثالث ان يكون الثاني ساكنا فالادغام فيه ممتنع
لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقيل لا بد من
تسكين الاول فيجتمع ساكنان فتفر من ورطة وتقع في اخرى
وقيل لوجود الخفة بالساكن مع عدم شرط الادغام و
لكن جوزوا الحذف في بعض المواضع نظرا الى اجتماع المتجانسين
نحو ظلت كما جوزوا القلب في نحو تقضى البازي وعليه

الفاء
ذا الثاني متحركا

قِرْن من قرّ وقرن في بيوتكن من القرار اصله اقررن فحذف
الراء الاول فنقل حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لعدم
احتياج اليها فصار قِرْنَ وقيل من وقر يقر وقارا فاذا
قرئ وقَرْنَ بالفتح يكون من اقَرّ بالمكان بفتح القاف وهو
لغة في اقِرّ فيكون اصله اقررن فنقل فتحة الراء بعد حذفها
الى القاف ثم حذف الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قَرْن
هذا اذا كان سكونه لازما واذا كان عارضا يجوز الادغام
وعدمه نحو امدُدْ ومُدَّ بفتح الدال للخفة ومدِّ بالكسر لان الكسر
اصل في تحريك السكون ومُدُّ بالضم للاتباع ومن ثم لا يجوز
فرُّ بالضم لعدم الاتباع ولا يجوز الادغام في امددن لان سكون
الثاني لازم وتقول بالنون الثقيلة مُدّنّ مُدّانّ مُدُّنّ
مُدّانّ امْدُدْنانّ وبالنون الخفيفة مدن مدن واسم الفاعل
مادّ مادّان مادون الخ واسم المفعول ممدود ممدودان ممدودون
الخ واسم الزمان والمكان مَمَدّ واسم الآلة مِمَدّ والمجهول مُدّ

مُدِن

يمدّ ويجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال من حروف
اتثد ذ ز س ش ص ض ط ظ نحو اتخذ فهو شاذ ونحو اتجر ونحو
اثار يجوز فيه اتار لان التاء والثاء من حروف المهموسة
وحروفها ستشحثك خصفه فيكونان من جنس واحد
نظرا الى المهموسية فيجوز لك الادغام بجعل التاء ثاء وبالعكس
ونحو ادان لا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال لانه اذا
جعلت التاء دالا لبعده من الدال في المهموسية ولقرب
الدال من التاء في المخرج فيلزم حرفان من جنس واحد فتدغم
ونحو اذكر يجوز فيه اذكر وادكر لان الدال من المجهورة فيجعل
التاء دالا كما في ادان فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادهما
في المجهورية بجعل الذال دالا والعكس والبيان نظرا الى عدم
اتحادهما في الذات ونحو ازان مثل اذكر ولكن لا يجوز الادغام
بجعل الزاء دالا لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت
فيصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة او لانه يوازن

بادان ونحو اسمع اصله استمع يجوز فيه الادغام لان السين
والتاء من المهموسية ~~ولا يجوز الادغام بجعل السين تاء لعظم~~
~~السين والتاء من المهموسية~~ ولا يجوز الادغام بجعل السين
تاء لعظم السين في امتداد الصوت ويجوز البيان لعدم الجنسية
في الذات ونحو اشبه مثل اسمع ونحو اصبر يجوز فيه اصطبر
لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها صض طظ
خغق الاربعة الاولى مستعلية مطبقة والثلاثة الاخيرة
مستعلية غير مطبقة والتاء من المنخفضة فجعل التاء
طاء للمباعدة بينهما وقرب التاء من الطاء في المخرج فصار
اصطبر كما في ست اصله سدس فجعل السين والدال تاء لقرب
السين من التاء في المهموسية والتاء من الدال في المخرج ثم
ادغم فصار ست ثم يجوز لك الادغام بجعل الطاء صادا
نظرا الى اتحادهما في الاستعلائية نحو اصبر ولا يجوز لك
الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد اعني لا يقال اطبر

ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات ونحو اضرب مثل
اصبر يعني يجوز اضرب واضطرب ولا يجوز لزوال الصفير
الذي في الصاد ونحو اطّلب لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع
الحرفين من واحد بعد قلب تاء الافتعال طاء لقرب التاء
من الطاء في المخرج ونحو اظلم يجوز فيه الادغام بجعل الطاء
ظاء والظاء طاء لمساواة بينهما في العظم ويجوز البيان
لعدم الجنسية في الذات مثل اظّلم واطّلم واظطلم ونحو
اتّعد بجعل الواو فيه تاء لانه ان لم تجعل تاء تصير ياء لكسرة
ما قبلها فيلزم ح كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة واويا
نحو يوتعد او يلزم توالي الكسرات ونحو اتّسر بجعل الياء تاء فرارا
عن توالي الكسرات ولا يدغم في مثل ايتكل لان الياء ليست
بلازمة يعني تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا ومن ثم لا يدغم
حتى في بعض اللغات وادغام اتّخذ شاذ ويجوز الادغام اذا وقع
بعد تاء الافتعال من حروف ثد ذ ز س ص ض ظ ط نحو يقتّل

ويفصّل

ويتدّل ويعذّر ويبزّع ويثّم ويخصّم وينظّر ويكظّم و
لكن لا يجوز في ادغامهن الا الادغام بجعل التاء مثل العين
لضعف استدعاء المؤخر وعند بعض الصرفيين لا يجيء
هذا الادغام في الماضي حتى لا يلتبس بماضي التفعيل لان عندهم
ينقل حركة التاء الى ما قبلها وتحذف المجتلبة لعدم الاحتياج
اليه وعند بعضهم يجيء بكسر الفاء نحو خِصّم لان عندهم
كسر الفاء لالتقاء الساكنين وعند بعضهم يجيء بالمجتلبة
نحو اِخصّم نظرا الى سكون اصله ويجوز في مستقبله كسر الفاء
وفتحها كما في الماضي نحو يخصّم وفي فاعله ضم الفاء للاتباع
مع فتحها وكسرها نحو مخصّمون ويجيء مصدره خِصّاما بكسر الخاء
لا غير لالتقاء الساكنين او لنقل كسرة التاء الى الخاء
ويجيء خَصّاما ان اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها ويجيء
اِخصّاما اعتبارا لسكون الاصل ويدغم تاء تفعّل وتفاعل
فيما بعدها باجتلاب الهمزة كما مر في باب الافتعال نحو اطّهر

اصله تطهر وانا قل اصله تثاقل ولا يدغم في نحو استطع
لسكون الطاء تحقيقا وفي استدان اصله استدين تقديرا
ولكن يجوز حذف تائه في بعض المواضع نحو اسطاع يسطيع
كما مر في ظلت واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة بكون السين لان صح
زايدا اصل اطاع كالهاء في اهراق

الباب الثالث في المهموز

ولا يقال له صحيح لصيرورة همزته حرف علة في التليين
وهو يجي على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ والعين نحو
سأل واللام نحو قرأ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح الا وحملها صح
انها قد تخفف بالقلب بين بين والحذف فالاول يكون اذا
كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها تقلب بشيء يوافق
حركة ما قبلها للين عريكته الساكن واستدعاء ما قبلها
نحو راس ولوم وبير والثاني ان يكون اذا كانت متحركة
ومتحركا ما قبلها ثم تثبت لقوة عريكتها نحو سأل ولؤم وسئل
الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما

تجعل ياء او واوا نحو مير وجون لان الفتحة كالسكون
في اللين فتقلب كما في السكون فان قيل لم لا تقلب في
سال وهمزته مفتوحة ضعيفة قلنا فتحته صارت قوية
بفتحة ما قبلها ونحو لا هناك المرتع شاذ والثالث
يكون اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها ولكن تلين
فيه اولا للين عريكتها بمجاورة الساكن ثم تحذف لاجتماع
الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها
حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى
نحو مسلة ومل اصله ملأك من الالوكة وهي الرسالة والاحمر ويجر فيه صح
والحمر يجوز فيه لحمر لان الالف لاجل سكون اللام وقد
عدم ويجوز الحمر لطرو حركة اللام وجيل وحوبة وابويوب
وابتغي امره ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة في هذه
الاشياء لقوتها او لطرو الحركة عليها وان كان ما قبلها
حرف لين مزيدا نظر فان كان ياء او واوا مدتين او ما اشبه

المدة كياء التصغير جعلت همزة مثل ما قبلها ثم ادغم في
اخره لان نقل الحركة الى هذه الاشياء يفضي الى تحميل الضعيف
فتدغم نحو خطية ومقروة وافيس فان قيل يلزم تحميل
الضعيف ايضا في الادغام وهو الياء الثانية قلنا
الياء الثانية اصلية فلا تكون ضعيفة كياء جيل وان
كان الفا جعل بين بين لان الالف لا يتحمل الحركة والادغام
نحو سائل وقائل واذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى مفتوحة
والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا نحو آخذ وآدم الا في
ايمة جعلت همزتها الفا كما في اخذ ثم جعلت ياء لاجتماع الساكنين
وعند الكوفيين لا تقلب الا الفا حتى لا يلزم اجتماع الساكنين
وقرا اهل الكوفة ايمة الكفر بالهمزتين فان قيل
اجتماع الساكنين على حده جايز فلم لا يجوز في ايمة قلنا الالف
في ايمة ليست بمدة فكيف يكون اجتماع الساكنين في حدها
وان كانت مكسورة تقلب ياء نحو الخوايسر واذا كانت مضمومة

قلبت واوا نحو اوتر واما كل وخذ ومر فشاذة وهذا اذا كانتا
في كلمة واحدة واما اذا كانتا في كلمتين تخفف الثانية
عند الخليل نحو فقد جاء اشراطها وعند اهل الحجاز تخفف كلاهما
وعند بعض العرب تقحم بينهما الفا للفصل نحو انت ظبية
ام ام سالم ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في الاول
وتخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس شاذ وكذلك اله
فحذفوا الهمزة فصار لاه ثم ادخل اللام والالف للتعريف
فصار الله وقيل اصله الاله فحذفت الهمزة الثانية
فنقل حركة الهمزة الى اللام فصار اللاه ثم ادغم بعد حذفها
فصار الله كما في يرى اصله يرأي فقلبت الياء الفا لتحرك
ما قبلها ثم لين الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن فحذفت الالف
واعطي حركتها للراء فصار يرى وهذا التخفيف واجب في
يرى دون اخواته لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة
بالهمزة في الفعل الثقيل ومن ثم لا يجب في ينأى و

وسيل فى يسئال ومرئي فى مرئ وتقول فى الحاق الضماير
راى رايا راوا رائ واعلال اليا سيجئ فى باب الناقص المستقبل
يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون
ترين تريان ترين ارى نرى وحكم يرون كحكم يرى لكن
حذف الالف الذى فى يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع
وحرك الياء فى يريان لطرق الحركة ولا تقلب الفا لانه اذا
قلب الفا يجتمع الساكنان ثم يحذف فيلتبس التثنية بالواحد
فى مثل لن يرى يسرى واصل ترين ترايين على وزن تفعلين
فحذف الهمزة كما يرى ونقلت حركة الهمزة الى الراء فصار ترين
ثم جعلت الياء الفا لفتحة ما قبلها فصار ترايين ثم حذف
الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين وسوى بينه وبين
جمعه اكتفاء بالفرق التقديرى فى ترمين فيجئ فى باب الناقص
واذا ادخلت النون الثقيلة فى الشرط كما فى قوله تعالى فاما
ترين من البشر احدا حذفت النون علامة للجزم وكسرت

ياء التانيث حتى يطرد بجميع نونات التاكيد كما فى اخشين
ويجئ تمامه فى باب اللفيف والامر ر ريا روا ري ريا رين
ولا يجعل الياء الفا فى ريا تبعا ليريان ويجوز بها الوقف
نحوره فحذفت همزته كما فى يرى ثم حذفت الياء لاجل السكون
وبالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان رينان
فيجئ بالياء فى رين لعدم السكون كما فى ارمين ولم تحذف
واو الجمع فى رون لعدم ضمة ما قبلها بخلاف اغزن
وبالنون الخفيفة رين رون رين الفاعل راء الخ
ولا تحذف همزته لما يجئ فى المفعول وقيل لان ما قبلها
الف والالف لا تقبل الحركة لكن يجوز ذلك ان تجعل بين
بين كما فى سائل وقس على هذا ارى يرى اراءة المفعول
مرئى الخ اصله مرءوى فاعل كما مر مهدى ولا يجب حذف
همزته لان وجوب حذف الهمزة فى فعله غير قياس كما مر فلا
يستتبع المفعول وغيره وحذفت فى نحو مرى لكثرة مستبعد

مر يَ صح

وهواري يري وانواتها والموضع مرى والآلة واذا
حذف الهمزة في هذه الاشياء يجوز بالقياس على نظايرها
الا انه غير مستعمل المجهول رُءِيَ يُرى الى آخرها المهموز
الفاء يجيء من خمسة ابواب نحو أخذ يأخذ خذ وادب يأدب
واهب يأهب ارج يأرج واسل يأسل والمهموز
العين يجيء من ثلثة ابواب نحو رأى يرأى وبئس
يبئس ولؤم يلؤم والمهموز اللام يجيء من اربعة ابواب
نحو هنأ يهنئ وسبأ يسبأ وصدئ يصدئ
وجرؤ يجرؤ ولا يجيء في المضاعف الا مهموز الفاء
نحو أنّ يئنّ ولا يقع الهمزة في موضع حرف العلة ومن
ثم لا يجيء في المثال الا مهموز العين واللام وأد ووكأ
وفي الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن يأون اصله
اون وجاء اصله جيئ وفي الناقص الا مهموز الفاء
والعين نحو أدى ورأى وفي اللفيف المفروق الا

مهموز العين نحو وأى في المقرون الا مهموز الفاء نحو
أوى ويكتب الهمزة في الاول على صورة الالف في
كل الاحوال لخفة الالف وقوة الكاتب عند الابتداء نحو أب وأم وإبل
على وضع الحركات وفي الوسط اذا كانت ساكنة على
وفق حركة ما قبلها نحو رأس ولؤم وذئب للمشاكلة
واذا كانت متحركة على وفق حركة نفسها حتى يعلم حركتها
نحو سأل ولؤم وسئم واذا كانت متحركة في آخر الكلمة تكتب
على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها لان
الحركة الطرفية عارضية نحو قرأ وطرؤ وفتئ واذا
كانت ما قبلها ساكنا لا تكتب على صورة شيء لطرد حركتها
وعدم حركة ما قبلها نحو خبء فبرؤ فبرئ فبرؤ صح

الباب الرابع

في المثال ويقال للمعتل الفاء مثال لان ماضيه
مثل الصحيح في صحته وعدم اعلاله وقيل لان امره
مثل امر الاجوف نحو عد وزن وهو يجيء من خمسة ابواب



ولا يجئ من فعل يفعُل الا وجد يجُد في لغة بني عامر
فحذفوا الواو في يجد في لغتهم لثقل الواو مع ضم ما بعدها
وقيل هذه لغة ضعيفة فاتبع ليعد في الحذف وحكم
الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح
نحو وَعَدَ ووُعِدَ ووَقَرَ ووُقِرَ ونظايرها لقوة المتكلم
عند الابتداء وقيل الاعلال قد يكون بالسكون او
بالقلب الى حرف العلة او بالحذف وثلاثتها لا يمكن
في الابتداء اما السكون فلتعذره وكذلك القلب
لان المقلوب به غالبا يكون بحرف العلة وحرف العلة
لا تكون الا ساكنة واما الحذف فلنقصانه من القدر
الصالح في الثلاثي ولا اتباع الثلاثي في الزوايد ولا
يعوض بالتاء في الاول والاخر حتى لا يلتبس بالمستقبل
والمصدر في نفس الحروف ومن ثم لا يجوز ادخال
التاء في الاول في العدة للالتباس ويجوز في التكلان

لعدم الالتباس وعند سيبويه حذف التاء كما في قول الشاعر
واخلفوك عِدَا الامرِ الذي وَعَدُوكَ لان التعويض من الامور
الجايزة عنده وعند الفراء لا يجوز الحذف لانها عوض من
الحرف الاصلي الا في الاضافة لان الاضافة تقوم مقا
مها وكذلك حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما ومن ثم
حذفه في قوله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتقول
في الحاق الضماير وعد وعدا وعدوا الخ ويجوز في نحو وَعَدتّ
ادغام الدال في التاء لقرب مخرجهما المستقبل يعد واصل
يَعِدُ يَوْعِدُ فحذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية
الى الضمة التقديرية ومن الضمة التقديرية الى الكسرة الحقيقية
ومثل هذا ثقيل ومن ثم لا يجئ لغة على وزن فِعُلٍ وفُعِلٍ
الا حِبُكٌ ودُئِلٌ وحذف الواو في يَقِدُ ايضا للمشاكلة وحذف
في مثل يضع لان اصله يوضِعُ وحذف الواو ثم جعل يضع
نظر الى حرف الحلق ولا يحذف في يُوعِدُ لان يُؤْعِدُ والامر

اصله صح

عدو النهي لا تعد والفاعل واعد والمفعول موعود
والموضع موعِد والالة ميعد فقلبت الواو ياء لكسرة ما
قبلها وهم يقلبونها مع الحاجز في قنية وبغير حاجز نحو نون اقلب

الباب الخامس ويقال له اجوف لخلو جوفه عن
الحرف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلثة
نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف قال بعض الصرفيين
اصلاً شاملاً في باب الاعلال يخرج جميع المسائل منه وهو
قولهم ان الاعلال في حروف العلة في غير الفاء يتصور
ستة عشر وجهًا لانه يتصور في حرف العلة اربعة اوجه
الحركات الثلث والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك
فاضرب الاربعة في الاربعة حتى يحصل لك ستة عشر
وجهًا ثم اترك الساكنة التي فوقها ساكن لتعذر اجتماع
الساكنين فيبقى لك خمسة عشر وجهًا الاربعة اذا
كان ما قبلها مفتوحًا نحو قَوْل وبَيْع وخوِف وطوُل

ويعل

ولا يعل الاولى لان حرف العلة اذا سكنت جعلت من
حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها
نحو ميزان اصله مِوْزان ويُوسر اصله يُيْسِر الا اذا
انفتح ما قبلها لخفة الفتحة والسكون وعند البعض
يجوز القلب نحو القَال ويُعل نحو اَغْزَيْتُ اصله بواو
ساكن تبعا ليغزي ويعل نحو كينونة من الكون مع سكون
الواو وانفتاح ما قبلها لان اصله كَيْوَنُونة عند الخليل
فادغمت فصار كَيَّنُونة كما في سَيِّد ثم خففت فصار
كينونة كما خففت في ميّت اصله ميوت ~~ثم ادغم~~
كما في ايام ~~او ام~~ وقيل اصلها كَوْنُونة بضم الكاف
ثم فتح حتى لا يصير الياء واوًا في نحو الصيرورة والقيلولة
والعيبوبة ثم جعلت الواو ياء تبعًا لليائيات لكثرتها
ومن ثم قيل لا يجيء من الواويات غير الكينونة والديمومة
والسيدودة والهيعوعة قال ابن الجني في الثلاثة

يجي الاجوف صح

اوفى نحو قلت وبعت وهو يجيء من ثلثة ابواب صح

اعزوت صح

الاخيرة تسكن حروف العلة فيها للخفة ثم تقلب الفا
لاستدعاء الفتحة ولين عريكة الساكن اذا كن فى فعل
او فى اسم على وزن فعل اذا كان حركتهن غير عارضة ولا يكون
فتحة ما قبلها فى حكم الساكن ولا يكون فى معنى الكلمة
الفعل اضطراب و لا يجتمع فيها الاعلالان ولا يلزم
ضم حروف العلة فى مضارعه ولا يترك للدلالة على الاصل
ومن ثم يعل نحو قال اصله قول ونحو دار اصله دور
لوجود الشرايط المذكورة ويعل مثل ديار تبعا للواحد
ويعل مثل قيام اصله قوام تبعا لفعله ومثل سياط تبعا
لواو الواحدة وهى مشابهة بالف دار فى كونها ميتة اعنى
يعل هذه الاشياء وان لم تكن افعالا ولا على وزن
الافعال للمتابعة ولا يعل نحو الحوكة والخونة وحيدى
وصورى لخروجهن عن وزن الفعل بعلامة التانيث
وقيل حتى يدل على الاصل ونحو دعوا القوم لطرو

حركته ونحو عور واحوّر لان حركة العين والتاء فى
حكم الساكن اى حكم عين اعور والف تجاور ونحو الحيوان
حتى يدل حركته على اضطراب معناه والموتان محمول
عليه لانه نقيضه ونحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان
وطويا محمول عليه وان لم يجتمع فيه اعلالان ونحو حيى
حتى لا يلزم ضم الياء فى المضارع اعنى اذا قلت حاى
يحى مستقبله يحاى ونحو القود حتى يدل على الاصل الاربعة
اذا كان ما قبلها مضموما نحو ميسر وبيع ويغزو ولن
لن يدعو ويجعل فى الاول واو الضمة ما قبلها ولين
عريكة الساكن فصار موسر وفى الثانية تسكن للخفة
ثم يجعل واوا الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار
بوع واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة من جنسه
يجوز فصار بيع وتسكن الثالثة للخفة فصار يغزو
ولا يعل الرابعة لخفة الفتحة ومن ثم لا يعل نحو غيبة

ونومة في الاربعة اذا كان ما قبلها مكسورا نحو موزان
وداعوة ورضيوا وترميين وفي الاول يجعل ياء كما مر
وفي الثانية يجعل ياء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة
الفتحة فصار داعية ولا يعل مثل دول لان الاسماء
التي ليست بمشتقة من الفعل لا يعل لخفتها الا اذا
كانت على وزن الفعل فح يجوز الاعلال فيه وهو ليس
على وزن الفعل وفي الثالثة تسكن للخفة ثم يحذف
لاجتماع الساكنين فصار رضوا والرابعة مثل ما في الاعلال
الثلاثة اذا كان ما قبلها ساكنا نحو يخوف ويبيع و
يقول ويعطى حركاتهن الى ما قبلهن لضعف حروف العلة
وقوة حروف الصحيح ولكن يجعل في يخوف الفا لفتحة
ما قبلها ولين عريكة الساكن العارضي بخلاف الخوف
فصرن يخاف ويبيع ويقول ولا يعل نحو اعين واسود
حتى لا يلتبس بالافعال ونحو جدول حتى لا يبطل الالحاق

ونحو قوّم حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال ونحو الرمي حتى
لا يلزم الساكن في آخر المعرب ونحو تقويم وتبيان ومقوال
ومخياط حتى لا يجتمع الساكنان بتقدير الاعلال ومخيط
منقوص من المخياط فلا يعل بمقاله فان قيل لم يعل الاقامة
مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعللت كاعلال
اخواتها قلنا تبعا لقام فان قيل لم لم يعل التقويم تبعا
لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا ابطل قوله
قوّم استتباع قام وان كان اصيلا في الاعلال لقوة
قوّم في الاخوة مع التقويم ولا يصلح اقام ان يكون مقويا
ان يستتبع تقويما القام لانه ليس من ثلاثي اصيل في
الاعلال ولا يعل مثل ما اقوله واغيلت المرأة واستحوذ
حتى يدل على الاصل ويقول في الحاق الضمائر قال
قالا قالوا الخ واصل قال قول فجعل الواو الفا لما مر واصل
قلن قولن فقلبت الواو الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين

فصار قُلْنَ ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة
ولا يضم في خِفْنَ لان الاصل في النقل نقل حركة الواو السهو لنفسه
ولا يمكن هذا في قُلْنَ لانه يلزم فتحة المفتوحة ولا يفرق
بينه وبين جمع المؤنث في الامر وهو مشترك ايضا بين
المعلوم والمجهول لانهم لا يعتبرون الاشتراك الضمني
ويكتفون بالفرق التقديري كما في يَعِنَّ وهو مشترك بين
المعلوم والمجهول ايضا او وقع من غيرة الواضع كما في الاثنين
والجماعة من الامر والماضي في تفعّل وتفاعل وتفعلل
ولا فرق بين فَعُلْنَ وفَعَلْنَ في نحو طُلْنَ وقُلْنَ لانه يعلم
من الطويل ان اصل طُلْنَ طَوُلْنَ لان الفعيل يجي من
فَعُلَ غالبا كما يعلم الفرق بين خِفْنَ وبِعْنَ من مستقبلهما
اعني يعلم من يخاف انّ اصل خِفْنَ خَوِفْنَ لان باب
فَعَلَ يَفْعَلُ لا يجي الا من حروف الحلق ويعلم من يبيع
ان اصل بِعْنَ بَيَعْنَ لان الاجوف اليائي لا يجي من باب

فَعَلَ يَفْعِلُ المستقبل يقول الى آخره اصله يَقْوُلُ واعلاله
كما مر ويحذف الواو في يَقُلْنَ لاجتماع الساكنين الامر قُلْ
الى آخره اصله اُقْوُلْ فنقلت حركة الواو الى القاف ثم حذفت
الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف لعدم الاحتياج
اليها فصار قُلْ ويحذف الواو في قُلِ الحقَّ وان لم يجتمع فيه
الساكنان لان الحركة فيه حصلت بالخارج فيكون في حكم
السكون تقديرا بخلاف قُولَا وقُولُنَّ لان الحركة فيهما حصلت
بالداخلين وهما الف الفاعل ونون التاكيد وهو بمنزلته
الداخل ومن ثم جعلوا معه اخر المضارع مبنيا نحو يفعلن
ويحذف الالف في دعنا وان حصلت الحركة بالف الفاعل
لان التانيث من نفس الكلمة بخلاف اللام في قولا و
قولنّ وتقول بنون التاكيد قُولَنَّ قُولَانِّ قُولُنَّ قُولَانِّ
قُلْنَانِّ وبالخفيفة قُولَنْ قُولُنْ قُولِنْ الفاعل قائل الى
اخره اصله قاوِل فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح

في نحو هل يفعلنّ صح

قولنّ صح

ما قبلها كما في كساء اصله كساو ثم جعل واو الفا
لوقوعها في الطرف ثم جعل همزة فصار كساء ولا اعتبار
لالف الفاعل لانها ليست بحاجزة حصينة فاجتمع
الفان ولا يمكن اسقاط الاولى الواو والفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها كما في كساء اصله كساو ثم جعل واوا
الفا لوقوعه في الطرف ثم جعل همزة ولا اعتبار لالف
الفاعل لانها ليست بحاجزة حصينة فاجتمع الفان
ولا يمكن اسقاط الاولى لانه يلتبس بالماضي وكذلك
في الثانية فحركت الاخيرة فصارت همزة ويجيء في البعض
بالحذف نحو هاءٍ ولاءٍ والاصل هايع ولايع ومنه
قوله تعالى على شفا جرفٍ هارٍ اي هاير ويجيء بالقلب نحو
شاكٍ اصله شايك وحادٍ اصله واحد ويجوز القلب
في كلامهم نحو قِسِيّ اصله قووس فقدم السين فصار
قسوو نحو عصوو ثم جعل قسي لوقوع الواوين في الطرف

لانه يلتبس بالماضي وكذلك
الثانية فحركت الالف الاخيرة
فصارت همزة

ثم كسر القاف تباعا لما بعدها فقالوا قِسِيّ كما في عِصِيّ و
منه اَيْنُق اصله اَنْوُق ثم قدم الواو على النون فصار
اَوْنُق ثم جعل الواو ياء على غير قياس المفعول مقول الى آخره
اصله مقوول فاعل كاعلال يقول فصار مقوول فاجتمع
الساكنان فحذف الواو الزايد عند سيبويه لان الحذف
للزايد اولى والواو الاصلي عند الاخفش لان الزايد
علامة والعلامة لا تحذف قال سيبويه في جوابه لا تحذف
العلامة اذا لم يوجد علامة اخرى وفيه توجد علامة
اخرى وهي الميم فيكون وزنه عنده مَفْعُل وعند الاخفش
مَفُول وكذلك مبيع اصله مبيوع اعل كاعلال يبيع
فيصير مبيوع فاجتمع الساكنان فحذف الواو وعند سيبويه
فصار مبيع ثم كسر الباء حتى تسلم الياء وعند الاخفش
حذف الياء فاعطي الكسرة لما قبلها كما في بعت فصار مبوع
ثم جعل الواو ياء كما في ميزان اصله موزان فيكون وزنه

مُفْعِل عند سيبويه وعند الاخفش مفيل الموضع
مقال اصله مَقْوَل فاعل كما في يخاف وكذلك مَبِيع
اصله مبيع فاعل كما في يبيع واكتفي بالفرق التقديري
بين الموضع وبين اسم المفعول وهو معتبر عندهم كما في الفلك
اذا قدرت سكونه كسكون أُسْدٍ يكون جمعا نحو قوله تعالى
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح واذا قدرت
سكونه كسكون قرب وبعد يكون واحدا نحو قوله تعالى
في الفلك المشحون المجهول قيل الى آخره اصله قُوِلَ فاسكن
الواو للخفة فصار قُوْل وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة
مع الواو وفي لغة اخرى اعطي كسرة الواو لما قبلها فصار
قِوْل ثم صار الواو ياء لكسرة ما قبلها وفي لغة اخرى يُشَمّ
حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم وكذلك بيع واختير
وانقيد وقُلن وبِعن يجوز فيهن ثلث لغات ولا يجوز
الاشمام في مثل أُقيم لعدم ضم ما قبل الياء ولا يجوز

بالواو ايضا لان جاز الواو لانضمام ما قبل حرف العلة
وهو ليس بموجود وسوّي في مثل قلن بين المعلوم والمجهول
اكتفاء بالفرق التقديري واصل يُقال يُقْوَل فاعل كاعلال
يخاف

الباب السادس في الناقص

يقال له ناقص لنقصانه في الآخر وذو الاربعة لانه
يصير على اربعة احرف في الاخبار نحو رميتُ وهو لا يجيء
من باب فَعِلَ يَفْعِلُ وتقول في الحاق الضماير رمى الى
آخره اصله رَمَيَ فقلبت الياء الفا كما في قال واصل
رموا رَمَيُوا فقلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذف
الالف وكذلك رضوا الا انه ضم الضاد فيه بعد الحذف
حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو واصل رَمَتْ رَمَيَتْ
فحذف الياء كما في رموا ويحذف في رمتا وان لم يجتمع الساكنان
لفظا لانه يجتمع الساكنان تقديرا وتمامه مر في قولا
مثل رمين كما مر في القول المستقبل يرمي الى آخره اصله

عن نقلك صح

عليهما صح

يرمي فاسكنت الياء لثقل الضمة ولا ثعل في مثل يرميان
لان حركته خفيفة اصل يرمون يرميون واسكنت الياء
ثم حذفت لاجتماع الساكنين وسوي بين الرجال والنساء
في مثل يعفون اكتفاء بالفرق التقديري الواو في النساء
اصلية والنون ضمير وعلامة التانيث ومن ثم لا يسقط في
قوله تعالى الا ان يعفون واصل ترمين ترميين واسكنت
الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين وهو مشترك في اللفظ
مع جماعة النساء واذا دخلت الجازم تسقط الياء علامة
للجزم ومن ثم يسقط في حالة الرفع علامة للوقف في قوله
تعالى والليل اذا يسر وينصب اذا دخلت النواصب
لخفة النصب ولم ينتصب في مثل لن يخشى لان الالف
لا يحتمل الحركة الامر ارم الى آخره اصله ارمي فحذف الياء
وعلامة للسكون فصار ارم واصل ارموا ارميوا
فاسكن الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين

ويقول صح

واصل ارمي ارميي فاسكنت الياء الاصلية ثم حذفت
لاجتماع الساكنين وبنون التاكيد ارمين ارميان ارمن
ارمن ارميان ارميان وبالخفيفة ارمين ارمن ارمن
الفاعل رام الى آخره اصله رامي فاسكن الياء في حالة الرفع
والجر ثم حذفت لاجتماع الساكنين ولا تسكن في حالة النصب
لخفة النصب واصل رامون راميون واسكن الياء ثم
حذفت لاجتماع الساكنين ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة
اذا اضفت التثنية الى نفسك فقلت راميايّ في حالة
الرفع وراميّي في حالة النصب والجر بادغام علامة النصب
والجر في ياء الاضافة واذا اضفت الجمع فقلت راميّ في جميع
الاحوال واصله في حالة الرفع راموي فادغم لانه اجتمع
الحرفان من جنس واحد في العلية كما في التثنية المفعول
مرمي الى آخره اصله مرموي فادغم كما في راميّ واذا اضفت
التثنية الى ياء الاضافة فقلت مرمياي في حالة الرفع و

النصب والجزم مرتمي بأربع ياءات وان اضفت الجمع فقلت
مرتميّ ايضا باربع ياءات في كل الاحوال الموضع مرمي لا اصل
فيه ان يأتي على وزن مفعل الا انهم فروا عن توالى
الكسرات الا انه مرمي المجهول رمي يرمي الى اخرهما ولم يعل
رمي لخفة الفتحة واصل يرمى يرمي فقلبت الياء الفا
كما في رمى وحكم غزا يغزو ومثل رمى يرمي في كل الاحكام
الا انهم يبدلون الواو ياء نحو اغزيت تبعا ليغزي مع
ان الياء من حروف الابدال وحروفها قولك استنجده
يوم صال طط الهمزة ابدلت وجوبا مطردا من الالف
في نحو صحراء لان همزتها الف في الاصل كالف سكرى ثم جعلت
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومن ثم لا يجوز جعلها
همزة في صحاري يعني لو كانت في الاصل همزة لجاز صحارى
بالهمزة في صورة ما كما يجوز خطيئة ومن الواو وجوبا
مطردا في نحو اواصل فرارا على اجتماع الواوات ونحو

قائل كما مر ونحو ادؤر لثقل الضمة على الواو ونحو كساء لوقوع
الحركات المختلفة على الواو ومن الياء وجوبا مطردا نحو
بائع كما مر وجوازا مطردا عن الواو ومن الواو غير المضمومة
نحو اشاح واحد احد اصله وشاح في الحديث ومن الياء
نحو قطع الله اديه لثقل الحركة على الياء ومن الهاء نحو ماء
اصله ماه ومن ثم يجي جمعه مياه ومن الالف نحو يجمع
شوق المشتاق ونحو قوله تعالى ولا الضالين ومن العين
نحو اباب بحر ضاحك زهوق لاتحاد مخرجهن السين ابدلت
من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه لقربهما
في المهموسية التاء ابدلت من الواو نحو تخمة واخت لقرب
مخرجهما ومن الياء نحو ثنتان واسنتوا حتى لا تقع الحركة على الياء
ومن السين نحو ست اصله سدس ونحو عمرو بن يربوع شرار
النات ومن الصاد نحو لصت لقربهن في المهموسة ومن
الباء نحو الذعالت النون ابدلت من الواو ونحو صنعاني

في ذعل

المضمومة في اجوه

قراءة مقرا

لقرب النون من حروف العلة ومن اللام نحو لعن لقربهما
في المجهورية الجيم ابدلت من الياء المشددة نحو ابو علج
حتى لا يقع الحركات المختلفة على الياء وعن غير المشددة
حملا على المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج الدال ابدلت من التاء نحو فزد واجدمعوا
اصله اجتمعوا لقرب مخرجهما الهاء ابدلت من الهمزة نحو هرقت
ومن الالف حيهله وانه ومن الياء في هذه امة الله
لمناسبتها بحروف العلة في الخفاء ومن ثم لا يمتنع الامالة
في بعضها وتمتنع في مثل اكلت عنبا ومن التاء وجوبا
مطردا نحو طلحه في الوقف للفرق بينها وبين التاء التي
في الفعل الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو مفيتيح
ومن الواو وجوبا مطردا نحو سيقات لكسرة ما قبلها ومن
الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب ومن احد حرفي التضعيف
نحو تقضى البازي كاملة ومن النون نحو اناسي ودينار

لقرب الياء من النون ومن العين نحو ضفادي لثقل
العين وكسرة ما قبلها ومن التاء نحو ايتصلت لان اصله
واو ومن الباء نحو الثعالي ومن السين نحو السادي ومن
الثاء نحو الثالي لكسرة ما قبلها في الواو ابدلت من الالف
نحو ضوارب لقربهما في العلية واجتماع الساكنين ومن الياء
نحو موقن لضمة ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو لوم
لمام الميم ابدلت من الواو ونحو فم لاتحاد مخرجهما ومن اللام
نحو قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر لقربهما [اصله فوه]
في المجهورية ومن النون الساكن نحو عمبر ومن المتحركة نحو [اصله عنبر] [١٧ اصله ليس من البر الصيام في السفر صح]
كفنك المخضب البنام لقربهما في المجهورية ومن الباء نحو [اصله البنان]
ما زالت راتما لاتحاد مخرجهما الصاد ابدلت من السين
نحو اصبغ لقرب مخرجهما الالف ابدلت من اختيها [اصله راتبا]
نحو قال وباع ومن الهمزة جوازا مطردا نحو راس كلمام اللام
ابدلت من النون نحو اصيلال ومن الضاد نحو الطجع

اصله اضطجع — اصله اصيلان

لاعتادهن في المجهورية الزاء ابدلت من السين نحو يزدل
اصله يسدل ومن الصاد قول الحاتم هكذا فزدي انه
ابدلت من التاء وجوبا مطردا في افتعل نحو اصطبر وفي محتفظ
لقرب مخرجهما والموضع الذي لم يقيد من الصور المذكور
يكون جايزا غير مطرد **باب السابع في اللفيف**
يقال له لفيف للف حرفي العلة فيه وهو على ضربين مفروق
ومقرون والمفروق مثل وقى يقي حكمه فايهما الحكم وعد يعد
وحكم لامهما الحكم رمى يرمي وكذلك حكم اخواتها الامر ق
قيا قوا قي قيا قين وبنون التاكيد قين قيان قن قن قيان
قينان قين قن قن الفاعل واق والمفعول موقي الموضع
موقى الالة ميقى المجهول وقي يوقى المقرون طوى يطوي
الى اخرهما وحكمهما الحكم الناقص ولا يعل عينهما كما مر في
باب الاجوف الامر اطو اطويا اطووا اطوي اطويا
اطوين وبنون التاكيد اطوين اطويان اطون اطون

اطويا

اطويان اطوينان وتقول من اروا اروى اروا اروا وبنون
التاكيد اروين اروان اروون اروين اروان
اروينان في الامر روى يروى اروين وبالخفيفة ارو
اروين واذا اردت ان تعرف احكام نوني التاكيد في
الناقص واللفيف فانظر الى حروف العلة ان كانت اصلية
محذوفة في الواحد ترد لان حذفها كان للسكون وهو
انعدم لدخول النون ويفتح لخفة الفتحة نحو اطوين واغزون
وارون كما في اطويا وان كانت ضميرا انظر الى ما قبلها ان
كان مفتوحا فحرك لطرحكتها وخفة ما قبلها نحو اطوي
وارون كما في نحو قوله تعالى ولا تنسوا الفضل وان كان
غير مفتوح يحذف لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطوين
كما في اغزوا القوم وبامراة اغزي القوم الفاعل طاو ولا
واو كما في طوى وتقول من الرى ريان ريانان رواء
ريا ريتان رواء ايضا ولا يجعل واوهما ياء كما في سياط

اروى يروى

اروين

قو قى

حتى لا يجتمع الاعلالان بقلب الواو التي هي عين الفعل
ياء وبقلب الياء التي هي لام الفعل ونقول في تثنية
المونث في حالة النصب والخفض ريّتيين مثل عطشيين واذا
اضفت الى ياء المتكلم قلت رايت ريّتييّ بخمس ياءات
الاولى منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل والثانية
لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التانيث والرابعة
علامة النصب والخامسة ياء الاضافة المفعولي
مَطوىً الموضع مَطوىً الالة مِطوىً المجهول طُوِيَ
يُطوَى وحكم لام هذه الاشياء كحكم الناقص وحكم عينهن
كحكم طوى التي اجتمع الاعلالان بتقدير اعلالها وفي
التي لم يجتمع الاعلالان يكون حكمها ايضا كحكم طوى
للمتابعة نحو طوبا وطاويان

تمت الكتاب المراح بعون عناية
الملك الفتاح ... وصاحبه
... الذنوب الفقير
مصطفى بن يعقوب
القدسي ... ارزق
... شهر
... الاول
سنة ... الف
م م م



